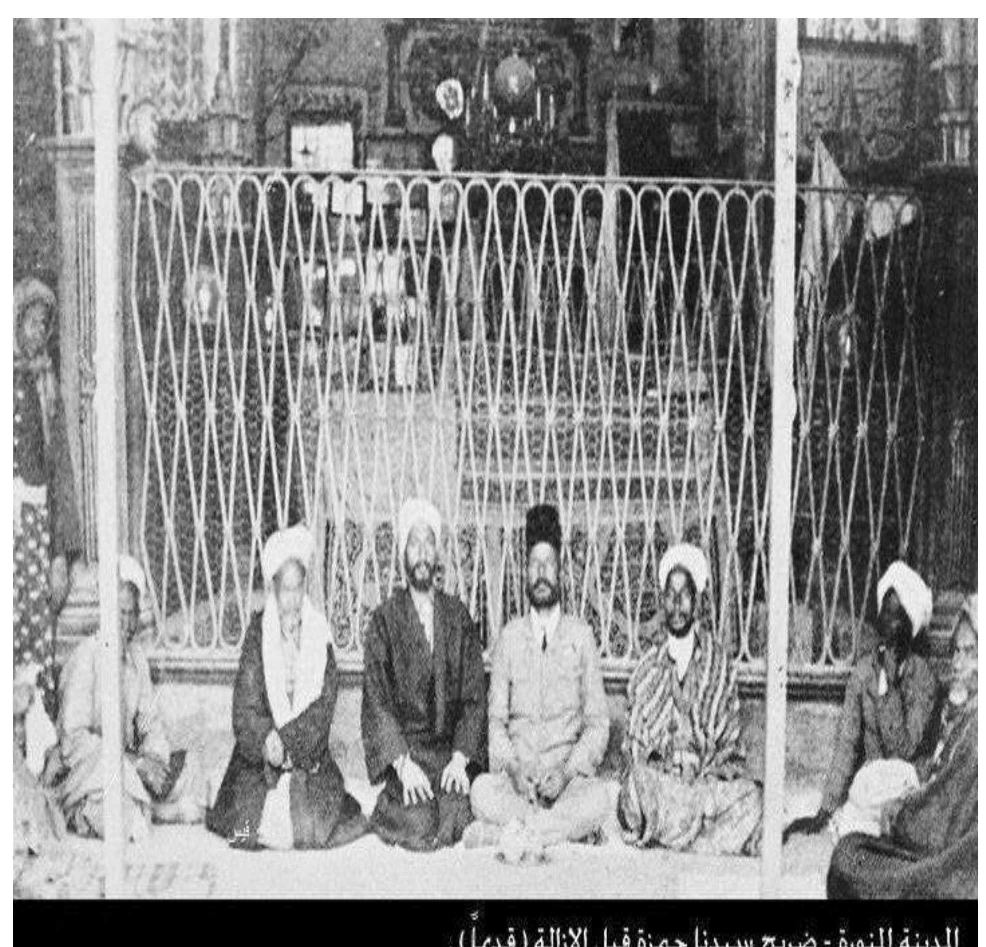
نَفَحَاتُ الأُنسِ والقَبُولِ

فِي سِيرَةِ سَيِّدِنَا حَمزَةَ عَمِّ الرَّسُولِ



المدينة المنورة - ضريح سيدنا حمزة قبل الإزالة (قديماً).

حَمْزَةُ أَسَدُ اللهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وسلم

نَفَحَاتُ الأُنْسِ وَالقَبُولِ

فِي سِيرَةِ سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُولِ ﷺ

الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّ العَرْشِ

أَبُو الحَسَنَيْنِ هَيْثَمُ البُلُوشِيّ

يُوَزّع هَذَا الكِتَابُ عَلَى رُوحِ وَالِدِي رَحِمَهُ الله

لَا تَنْسُوهُ مِنَ دَعْوَاتِكُم وَالتَّرَحُّمِ عَلَيْهِ وَقِرَاءَةِ الفَاتِحَةِ لَهُ وَإِهْدَائِهِ ثَوَابَ أَعْمَالِكُم وَالدُّعَاءَ لِوَالِدَتِي الغَالِيَة وَلأَهْلِي وَمَشَايِخِي



الطَّبْعَةُ الأُوْلَى

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

نَفَحَاتُ الأُنْسِ وَالقَبُول

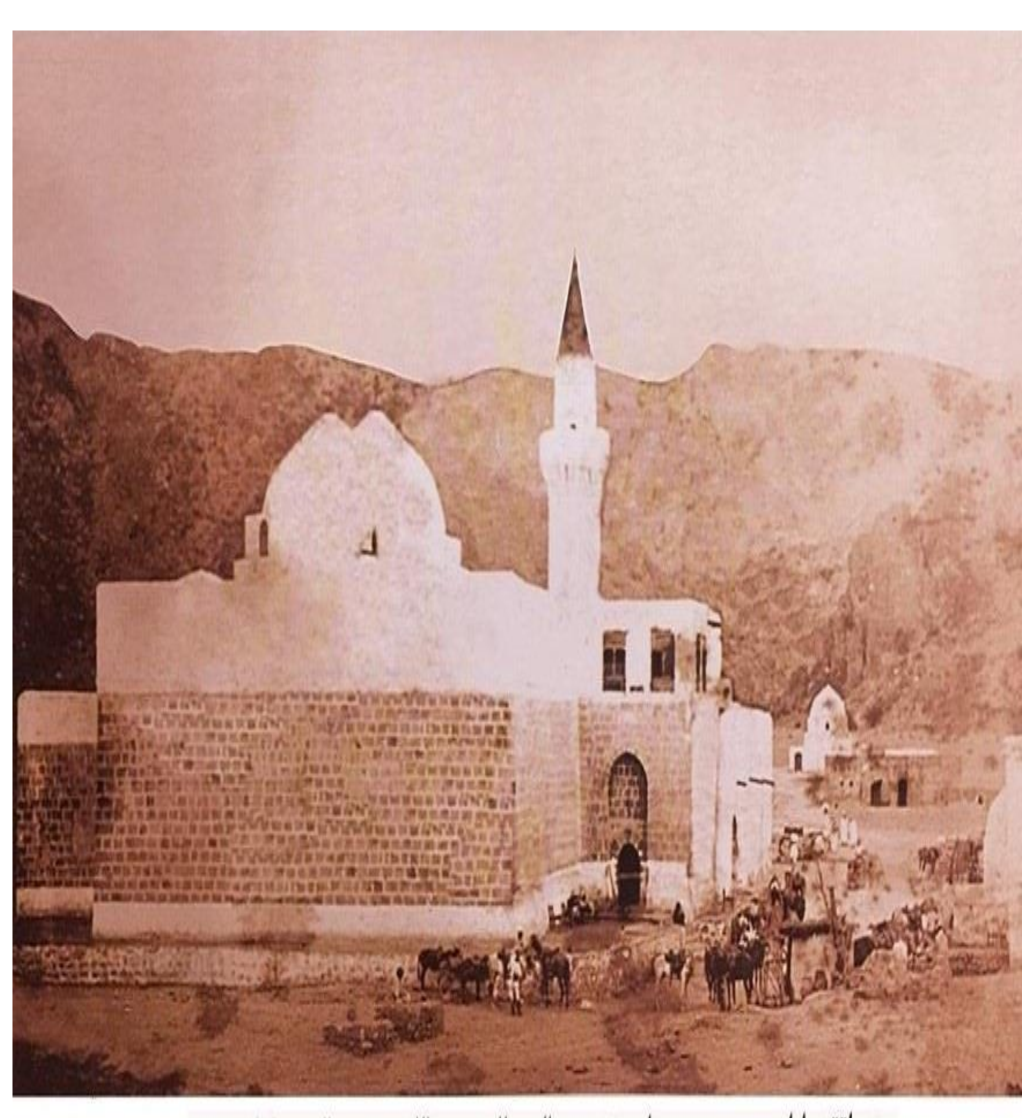
فِي سِيرَةِ سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول ﷺ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ
أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ١٦٩ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن
فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا
خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ (ءَال عِمۡرَان).

﴿أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا فَهُوَ لَٰقِيهِ﴾ (القَصَص:
٦١).

﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ
رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ٢٩ وَٱدۡخُلِي
جَنَّتِي ٣٠﴾ (الفَجۡر).



منطقة جبل احد مسجد سيدنا حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه تعود الصور لعام ١٢٩٧هـ
عهد السلطان عبدالحميد الثاني

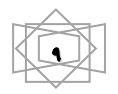
شكر وتقدير

أَتَوجَّهُ بِالشُّكرِ الجَزيلِ لِكُلِّ مَنْ سَاعَدَنِي فِي كِتَابَةِ هَذِهِ السِّيرَةِ الحَمْزَوِيَّة، وخَاصَّةً مَنْ رَاجَعَهَا وَدَقَّقَهَا مَعِي، وَلِكُلِّ مَنْ سَاهَم فِي طِبَاعَةِ وَنَشْرِ هَذَا الكِتَاب.

واللّهَ أَسْأَلُ وَهُوَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِين، وَبِنَبِيِّهِ الكَرِيمِ أَتَوَسَّلُ وَهُوَ سَيِّدُ العَالَمِين، أَنْ يَجْعَلَنَا مِنَ المَقْبُولِين، وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ الشَّاكِرِينَ الذَّاكِرِينَ التَّوَّابِينَ الأَوَّابِينَ المُنِيبِينَ، وَأَنْ يَرْحَمَنَا بِرَحْمَتِهِ الوَاسِعَة، وَيُدْخِلَنَا فِي زُمْرَةِ عِبَادِهِ الصَّالِحِين، وَأَنْ يَحْشُرَنَا فِي زُمْرَةِ الآمِنِينَ مَعَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِين وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا.

سَائِلًا المَوْلَى جَلَّ جَلَالُهُ بِحُسْنِ الخِتَامِ وَبُلُوغِ المَرَامِ لِكُلِّ مَنْ سَاهَمَ فِي إِخْرَاجِ هَذَا الكِتَاب مِنْ جَمْعٍ وَطِبَاعَةٍ وَمُرَاجَعَةٍ وَتَقْدِيمٍ وَتَقْرِيظٍ وبِأَيِّ طَرِيقَةٍ كَانَت.

وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَعَظَّمَ وَمَجَّدَ وَشَرَّفَ وكَرَّم، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.



تقديم

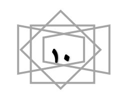
بِقلَمِ السَّيِّدِ الأُسَتَاذِ الدُّكتُور

الشَّيخ يُسْرِي بن رُشْدِي بنِ السَّيِّد جَبر الحَسَنِيّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ الذِي خلق فَسَوَّى وَقدَّرَ فهَدَى وَأَفضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَزْكَاهَا وَأَكْمَلُ البَرَكَاتِ وَأَعظَمُ التَّسلِيمَاتِ مِنهُ إِلَى رَسُولِهِ ﷺ وَءَالِهِ وَصَحَابَتِهِ وَسَائِرِ أُمَّتِهِ خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَت للنَّاسِ، أَمَّا بَعدُ: فَإِنَّ سِيَرَ الأَنبيَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِن أَفضَلِ الوَسَائِلِ الَّتِي تَبعَثُ النُّفُوسَ إِلَى طَلَبِ المَعَالِي وَالتَّحَلِّي بِالفَضَائِلِ وَالتَّخَلُّقِ بِالشَّمَائِلِ العَلِيَّةِ خُصُوصًا سِيرَة عَلَمٍ مِن أَعلَامِ هَذِهِ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَأَحَدِ أَفرَادِ الدَّوحَةِ الهَاشِمِيَّةِ القُرَشِيَّةِ عَمّ الحَبِيبِ الأَعظَمِ وَالنَّبِيِّ الأَكْرَمِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَلْف أَلِف صَلَاةٍ وَسَلَامٍ وَتَحِيَّةٍ مِنْ رَبّ البَرِيَّةِ، سَيِّد الشُّهَدَاءِ أَسَد رَسُولِ اللهِ وَأَخُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَعَمّه مِن النَّسَبِ سَيِّدنا حَمْزَة بن عَبْدِ المُطَّلِب ﵁ وَأَرْضَاهُ شَهِيد أُحُد الَّذِي نَصَرَ الدِّينَ وَدَافَعَ عَنِ الرَّسُولِ الأَمِينِ وَحَمَى الحِمَى وَأَعَزَّ اللهُ بِهِ الإِسلَامَ وَالمُسْلِمِينَ.

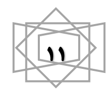
وَهَذَا الكِتَابُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا كَتَبَهُ مُصَنِّفُهُ جَزَاهُ اللهُ خَيرًا إِحيَاءً لِذِكرَاهُ وَتَقَرُّبًا إِلَى اللهِ بِحُبِّ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ وَالمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ كَمَا أَخْبَرَ الحَبِيبُ الأَعْظَمُ ﷺ حَشَرَنَا اللهُ فِي زُمْرَتِهِم وَحَقَّقنا بِحَقَائِقِهِم وَسَلَكَ بِنَا مَسَالِكهم فَأَحسَنَ المُصَنِّفُ وَأَجَادَ مَعَ حُسنِ العِبَارَةِ وَالاخْتِصَارِ مَعَ ذِكْرِ تَفَاصِيلَ قَدْ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ



مِنَ المُسْلِمِينَ عَن سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ﷺ وَأَرْضَاهُ لَعَلَّ زُوَّاره يَقْرَؤُونَها عِندَ زِيَارَةِ شُهَدَاءِ أُحُد وَأَنْ تُقْرَأَ فِي مَسَاجِدِ المُسْلِمِينَ عَلَى العَامَّةِ فِي ذِكْرَاهُ تَعرِيفًا بِهِ وَإِحيَاءً لِمَحَبَّتِهِ فِي قُلُوبِ المُسْلِمِينَ عَامَّة وَأَنْ يذِيع وَيَنْتَشِرَ بَيْنَ المُسْلِمِينَ فَبِذِكْرِهِم تَحْيَا القُلُوب وَتَسْتَيْقِظ الهِمَم.

وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَحْشُرَنَا فِي زُمْرَتِهِم مَعَ حَبِيبِ الرَّحْمَـنِ ﷺ فِي تَمَامِ العَافِيَةِ وَكَمَالِ الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ.

الفَقِيرُ إِلَى اللهِ
يُسْرِي رُشْدِي السَّيِّد جَبْر الحَسَنِيّ
الشَّاذِلِيّ الأَزْهَرِيّ القَاهِرِيّ
١١ رجب ١٤٣٩هـ - ٢٨/٣/ ٢٠١٨م



تقديم

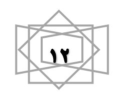
بقلم السَّيِّدِ الحَبيبِ الدَّاعِي إلَى الله
أُسْتَاذ قِسمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِرِباطِ العِلْمِ الشَّرِيف
السَّيّدِ الحَبيبِ إبْرَاهِيم بنِ الحَبيبِ المَنْصبِ عَلِيّ بنِ عَبْدِ القَادِر الحَبَشِيّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ للهِ الَّذِي ءَانسَ قُلُوبَ مَن أَحَبَّ فَكَسَاهَا مَحَبَّةً وَنُورًا، وَأَسْكَرَهُم بِكَأْسِ الحُبّ فَكَانُوا في عِرَاصِ القُربِ حُضُورًا، يُشَاهِدُونَ نُورَهُ بِمَشْهَدِ ﴿كُلاًّ نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾

وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى تِلكَ الطَّلعةِ الزَّاهِرَة، والعَينِ النَّاظِرَة، للمَشَاهِدِ الرُّوحِيَّةِ في المَقَاعِدِ الفَاخِرَة، رُوح تَلَقِّيَات كُلّ مَدَدٍ دَارَتِ الحَقَائِقُ بِطَرَائِفِ نِثَارِه، وَرُوح كُلّ عَينٍ التقَطت الأَرواحُ المُستَعِدّةُ حَالي ثِمَارِه، نُقطَة دَائِرَة الوُجُودِ الخلقِيّ سَيّدِي رَسُولِ اللهِ الذِي بَلَغَ فِي القُربِ إلَى مُنتَاه، وَعَلَى أَبِينَا وَجَدّنَا حَمْزَةَ أَسَدِ الله، وَعَلَى ءَالِه وَصَحبِه وَمَن تَبِعَهُم بِإِحْسَانٍ إلَى يَومِ الدِّين.

هَكَذَا يَفعَلُ الحُبُّ بِأَهلِهِ يَا أَبَا الحَسَنَيْنِ يَا هَيثَمَ الخَزَائِنِ وَالآثَارِ المُحَمَّدِيَّة.
يَمتَتِحُ مِنكَ الحبُّ أَرِيجَ الوَفَا، وَعبقَ العِشقِ لتسطّر لَنا لَهِيبَ الأَشواقِ عَلَى صَفَحاتِ القُلُوبِ بِمِدَادِ المَحبَّةِ الَّتِي تَختَلِجُ حَنَايَاكَ تِجَاهَ رَجُلٍ عَظِيم، وَأَيَّ عَظِيم.



إِنَّهُ أَسَدُ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَمَعَزُّ الإِسْلَامِ والمُسْلِمِينَ فِي عَصْرِهِ، أَبُو يَعْلَى نَجْلُ السَّيِّدَةِ هَالَةَ بِنتِ وَهِيب الزُّهْرِيَّة، وابْنُ عَمِّ السَّيِّدَةِ ءَامِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، وَرَضِيعُ لبانِ ثُوَيبَةِ الأَسْلَمِيَّة وَأَخُو الحَبِيبِ المُصْطَفَى ﷺ وَعَمِّه.

أَوَّلُ مَن عُقِدَ عَلَيهِ لِوَاءٌ فِي الإِسْلَام، أَبُو عُمَارَةَ الهَاشِمِيّ المُطَّلَبِيّ البَدْرِيّ المَكِّيّ المَدَنِيّ، الإِمَامُ البَطَلُ الضّرغَام، حَمْزَةُ بنُ عَبْدِالمُطَّلِب بنِ هَاشِم بن عَبْدِ مَنَافٍ القُرَشِيّ.

قَرَأْتُ (**نَفَحَاتُ الأُنْسِ وَالقَبُول**) وَكَأَنَّنِي أَجُولُ بَينَ ابنِ حَجَرٍ فِي غَابَتِهِ، وَأُفَوِّقُ السَّهمَ فِي إِصَابَتِه، وَأُنَادِمُ الذَّهَبِيَّ فِي سِيَرِه، وَأَسْتَخْبِرُ ابنَ سَعدٍ فِي طَبَقَاتِهِ، وَأَتْلُو مَا قَالَهُ أَبُو نُعَيمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ.

كُلُّ هَؤُلَاءِ وَكَأَنَّهُم فِي مَحْفَلٍ مَهِيبٍ، يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِهِم أَبُو الحَسَنَيْنِ (هَيْثَم) مُتَلَحِّفًا بِعَبَاءَةِ البَرْزَنْجِيّ فِي لُغَةِ عُرُوجِهِ، وَمَسْرَى إِسْرَائِهِ، لِيَكْشِفَ لَنَا مِن مُخَبَّئَاتِ الشَّوقِ وَعَظِيمِ التَّوقِ مَعَانِيًا؛ رَاقَ كَاتِبُها، وثَمُلَ قَائِلُها، وَصَغَى سَامِعُها، وَتَشَرَّفَ حَاضِرُها، وَدَنَا مُنَادِمُها.

وَهِيَ أَوَّلُ قِصَّةٍ أَقْرَأُها عَن أَسَدِ اللهِ فِي أَرضِهِ مُفردةً بِهَذا السَّجعِ الجَمِيلِ والتَّعبِيرِ الرَّقِيقِ وَلَعَلَّ أَخِينَا (هَيْثَم) اسْتَنبَطَ مِن قَولِ المُصْطَفَى ﷺ حِينَمَا استُشهِدَ حَمْزَةُ وَرَأَى نِسَاءَ الأَنْصَارِ يَندبْنَ قَتْلَىٰ أُحُدٍ قَالَ: «**لَكِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِيَ لَهُ**»[1]

فَاسْتَنْبَطَ هَذَا المُوَفَّقُ مِن مَفْهُومِ القَوْلِ لَا مَنْطُوقِه؛ أَنَّ هَذَا النَّصَّ يَتَضَمَّنُ مَفْهُومًا لَا يُدْرِكُهُ إِلَّا المُلهَمُونَ المُحَدَّثون المُحِبُّونَ العَاشِقُونَ وَهُو: «**لَكِنَّ حَمْزَةَ**

---

[1] رواه ابن ماجه (٣/ ١٠٩) والإمام أحمد في مسنده (٩/ ٣٨)

لَا مَدَائِحَ فِيهِ» فَانْبَرَى لَنَا لِيُخْرِجَ لَنَا نفسًا مِن أَنْفَاسِ المَحَبَّةِ اسْتَخْلَصَهَا مِن نَفَحَاتِ الأُنْسِ وَبَشَائِرِ القبُولِ.

وَكَأَنِّي بِأَخِي (هَيْثَم) وَسَيِّدِنَا حَمْزَةَ قَدْ تَسَاهَمَ الوَفَاءَ وتَقَاسَمَ الصَّفَاءَ فَشَاطَرهُ مَوْلَانا أَبُو عُمَارَةَ صِدْقَ الودِّ وَالإِخَاء.

يُعلِنُ ذَلِكَ الحُبَّ مَنِ استَوثَقَ بِهَذَا المِيثَاق، وَتَشَبَّثَ بِذَلِكَ العَهْدِ وَالتَزَمَ هَذَا الوَلَاء، حَتَّى رَسَخَتْ قوَاعِدُ المَودَّةِ، وَتَوَثَّقَتْ عُرَى المُصَافَاة، حَتَّى كَانَ قَابَ قَوْسَينِ أَوْ دَنَا مِن حَبِيبِهِ وَهَذَا كَنْزٌ مِن كُنُوزِ ﴿هَـٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾

فَلَقَدْ أُوتِيَ حَبِيبَنَا (هَيْثَم) مَحَابَّ الْقُلُوب، وَاجْتَمَعَتْ عِندَهُ ءَاثَارُ الحَبِيبِ المَحْبُوبِ ﷺ، وَلَعَلَّ هَذِهِ الآثَارُ سِرٌّ مِن أَسْرَارِ ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَـٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُۚ﴾.

(حَمْزَةُ) أَحبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَمَا جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَمَا أُسَمِّيهِ قَالَ: «**سَمِّهِ بِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ حَمْزَةَ**» [٢]

وَهُوَ أَحَدُ السِّتَّةِ الَّذِينَ قَالَ فِيهِم المُصْطَفَى ﷺ: «**نَحْنُ سِتَّةٌ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنَا وَعَمِّي حَمْزَةُ، وَأَخِي عَلِيٌّ، وَجَعْفَرٌ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ**» [٣]

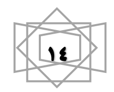
(حَمْزَةُ) الَّذِي قَالَ فِيهِ المُصْطَفَى ﷺ: «**خَيْرُ أَعْمَامِي حَمْزَةُ**» [٤]

---

[٢] معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٦٧٨)

[٣] معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٦٧٨)

[٤] معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٦٧٨)



إِنَّهُ حَمْزَةُ عِنْدَمَا وَقَفَ عَلَى رَأْسِهِ حَيثُ اسْتُشْهِدَ، وَقَدْ مُـثِّـلَ بِهِ فَنَظَرَ إِلَى أَمْرٍ لَمْ يَنظُرْ إِلَى أَوْجَعَ لِقَلْبِهِ مِنْهُ، فَقَالَ ﷺ: «**يَرْحَمُكَ اللهُ، إِنْ كُنْتَ لَوَصُولًا لِلرَّحِمِ، فَعُولًا لِلْخَيْرَاتِ، وَلَوْلَا حُزْنُ مَنْ بَعْدِي عَلَيْكَ، لَسَرَّنِي أَنْ أَدَعَكَ حَتَّى تُحْشَرَ مِنْ أَفْوَاجٍ شَتَّى**»[٥]

وَفِي رِوَايَةٍ: «**لَوْلاَ أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ فِي نَفْسِهَا، لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يَحْشُرَهُ اللهُ مِنْ بُطُوْنِ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ**»[٦]

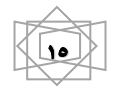
وَلَئِن قَاتَلَ النَّاسُ بِسَيْفٍ فَقَدْ قَاتَلَ حَمْزَةُ بِسَيْفَيْنِ، عَلَيْكَ رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَرِضْوَانُهُ وَرَزَقَنَا اللهُ حُبَّكَ وَوَلَاءَكَ وَمَوَدَّتَكَ وَلِقَاكَ ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ وَالسَّلَام.

وَكَتَبَهُ/ إِبْرَاهِيم بن عَلِيّ بن عَبْدِ القَادِرِ الحَبَشِيّ الحُسَيْنِيّ
رِبَاطِ العِلمِ الشَّرِيف، اليَمَن. حَضرَمُوت. سَيئُون
لَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبَان مِن عَامِ ١٤٣٩ هـ

---

[٥] معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٦٧٩)

[٦] سير أعلام النبلاء (١/ ١٧٧)



تَعْضِيدٌ عَلَى تَرْجَمَة سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ المُحَبَّرَة بِقَلَمِ الشَّيْخِ أَبِي الحَسَنَيْنِ هَيْثَم البُلُوشِيّ العُمَانِيّ، وَالمُسَمَّاة بِـ «**نَفَحَات الأُنْسِ وَالقَبُولِ فِي سِيرَةِ سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُولِ**»

بِقَلَمِ العَلَّامَةِ الدَّاعِيَةِ المُفَكِّرِ الإِسْلَامِيّ السَّيِّدِ الحَبِيبِ الدُّكتُور
أَبِي بَكْرٍ العَدَنِيّ بنِ عَلِيّ بنِ أَبِي بَكْرٍ المَشْهُور بَاعَلَوِيّ الحُسَيْنِيّ

نَفَحَاتُ الأُنْسِ طَابَتْ بِالقَبُولِ ... وَبِذِكْرِ السَّيِّدِ البَرِّ الوَصُولِ
حَمْزَةٍ مَنْ طابَ أَصْلًا وَانْتِما ... وَكَفَانَا أَنَّهُ عَمُّ الرَّسُولِ
نَفَحَاتٌ نُسِجَتْ فِي خَيْرِ وَصْفِ ... حَبَّرَتْ نَثْرًا بِتَرتِيبِ الفُصُولِ
صَاغَهَا (الهَيْثَمُ) يَرْجُو مِنْهُ قُربًا ... وَاعْتِنَاءً فِي البُزُوغِ وَالأُفُولِ
حَمَلَتْ أَخْبَارَ عَهْدٍ مُسْتَنِيرِ ... حَاوِيًا مِنْ كُلِّ تَارِيخٍ جَلِيلِ
أَسَدُ اللهِ مِثَالٌ لَا يُضَاهَىٰ ... فَاقْرَإِ السِّيرَةَ تَلْقَىٰ كُلَّ سُولِ
وَاستَفِدْ وَصْفًا وَشَرْحًا مُسْتَفِيضًا ... يَمْلَأُ القَلْبَ احْتِرَامًا لِلأُصُولِ
كَمْ تَرَىٰ فَضْلًا لَهُ قَدْ طَابَ ذِكْرًا ... يَمْلَأُ الآفَاقَ فِي عَرْضٍ وَطُولِ
فَهُوَ بَدْرٌ فِي سَمَاءِ الوَصْفِ يَعْلُو ... حَيْثُما يَمَّمْتَ مِنْ فِعْلٍ وَقَوْلِ
هَيْبَةٌ فِي قُوَّةٍ صَالَتْ وَجَالَتْ ... فِي مَيَادِينِ النِّزَالِ المُسْتَحِيلِ
نَصَرَ الإِسْلَامَ فِي عَزْمٍ وَحَزْمٍ ... وَأَذَلَّ الشِّرْكَ بِالسَّيْفِ الصَّقِيلِ
يَوْمَ بَدْرٍ كَانَ لَا يَلْوِي عِنَانًا ... أَوْرَدَ الكُفَّارَ لِلحَتْفِ المَهُولِ
أُحُدٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ فِيهِ أَرْدَىٰ ... كُلَّ مَنْ لَاقَاهُ مِنْ غِرٍّ جَهُولِ
ذِكْرُ هَذا البَطَلِ النَّدْبِ المُفَدَّىٰ ... حُجَّةُ العَصْرِ عَلَىٰ جِيلِ الفُضُولِ

جِيلُنَا المَشْغُـولِ عَـنْ أَخْـبَارِ قَـوْمٍ — هَيَّـؤُوا الأَسْبَابَ جِـيلًا بَـعْدَ جِيلِ
جِيلُنَا المَشْغُـول عَـنْهُمْ بِالأَمَـانِـي — وَالـغَوَانِـي وَالأَغَانِـي وَالـطُّبُـولِ
أُخِـذُوا قَـسْـرًا وَطَـوْعًـا لِلـدَّنَـايَـا — بَـيْنَ مَـخْدُوعٍ ومَـخْـذُولٍ ذَلِيـلِ
عَـظَّمُـوا أَصْـنَـامَ أَعْدَاءٍ تَـدَاعَـوْا — حَـوْلَنا بالـهَرْفِ والإِفْكِ الـوَبِـيلِ
فَـلَـعَلَّ البَـعْـثَ لِلـتَّارِيـخِ يُحْـيِـي — فِـي الذَّرَارِي لُغَةَ المَجْـدِ الأَثِـيلِ
لُغَةُ الـتَّـذْكَارِ عَـمَّنْ كَـانَ شَـهْـمًا — فِـي زَمَانِ الصِّدْقِ وَالعِـزِّ النَّبِـيلِ
رَحْـمَةُ اللهِ عَلَـىٰ مَـنْ مَاتَ حُـرًّا — فِـي سَـبِـيلِ اللهِ مَعْـدُومَ البَـدِيلِ
وخِـتَـامُ النَّـظْـمِ صَـلِّ يَـا إِلٰـهِي — عَدَّ مَا لَاحَـتْ تَـبَاشِـيرُ الأَصِيـلِ

أَبُو بَكْرٍ العَدَنِيُّ ابْنُ عَلِيٍّ المَشْهُور
١٤ شَوَّال ١٤٣٩هـ

تَقْدِيمٌ

بِقلم العَلَّامَةِ المُحَدِّث المُفسِّر السَّيِّد

مُحَمَّد بنِ إِبْرَاهِيم بن عَبْدِ البَاعِث الكِتَّانِيّ الحُسَيْنِيّ السَّكَنْدَرِيّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى سِيَّما سَيِّدنَا المُصْطَفَى، وَءَالِهِ الشُّرَفَا، وَأَصْحَابِهِ الحُنَفَا، وَمَنْ بِهِم اقْتَدَى وَلَهُم اقْتَفَى. وَبَعدُ:

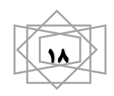
فَقَد أَطلَعَنِي الابْنُ الكَرِيمُ أَبُو الحَسَنَيْنِ هَيْثَم البُلُوشِيّ عَلَى مَا حَرَّرَهُ مِن نُتَفٍ مَأْخُوذَةٍ مِن سِيرَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ، أَسَد اللهِ وَأَسَد رَسُولِهِ ﷺ حَمْزَة بن عَبدِ المُطَّلِبِ القُرَشِيّ عَمّ رَسُولِ اللهِ وَأَخِيهِ مِنَ الرَّضَاعِ، وَمَنْ آخَى رَسُولُ اللهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَيدِ بن حَارِثَة.

فَحَمِدْتُ اللهَ أَنْ جَعَلَ مِنْ أَبْنَاءِ أُمَّتِنَا مَن يَعنِي بِسَرِدِ مَآثِر الأَوَّلِين السَّابِقِين، وَالَّذِينَ عَزَّ بِهِم الإِسْلَام يَوْمَ أَنْ شَرَحَ اللهُ صُدُورَهُم للدُّخُولِ فِيهِ فَكَانُوا لِرَسُولِهِ ﷺ رِدءًا وَعضُدًا ضِدَّ جَحَافِلِ الكُفْرِ وَالبَغي وَالطُّغيَان.

وَكَم فِي التَّارِيخِ مِن عِبَرٍ تُؤثَر، وَمَوَاقِف تُنْشَر، مَعَ مَا تَحمِلُهُ لَنَا مِن عَبَقِ الزَّمَانِ الأَوَّلِ، زَمَنِ الوَحْيِ وَالرِّسَالَة.

فَجَزَى اللهُ الكَاتِبَ خَيْرًا وَرَزَقَنَا اللهُ وَإِيَّاهُ سَبَبًا نَصِلُ بِهِ رَحِمَنا بِمَن شَرَّفَنَا اللهُ بِالانْتِسَابِ إِلَيْهِم، مِنْ أَصْلِ الشَّجَرَةِ المُبَارَكَة. آمين.

وَكَتَبَهُ مُحَمَّد إِبْرَاهِيم عَبْدِ البَاعِث



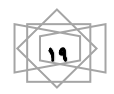
تمهيد

بِقلم العَلَّامَةِ المُحَقِّق الفَقيهِ المُفْتِي المُبَارَك
السَّيِّد عُمَر بن حَامِد بنِ عَبْدِ الهَادِي الجَيلَانِيّ الحَسَنِيّ
مُفْتِي الشَّافِعِيَّةِ فِي مَكَّةَ المُكَرَّمَة حَمَاهَا الله

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمدُ للهِ المُنْعِمِ الوَهَّاب، رَبِّ الأَرباب، اصْطَفَى أُمَّةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَخَصَّهَا بِإِرْثِ الكِتَاب، المُهَيمِن عَلَى كُلِّ كِتَاب، وَأَرْسَلَ إِلَيهَا مَن أَنَالَهُ شَرَفِيَّ الاقْتِرَاب وَالرُّؤيَا وَتَلَقِّي الخِطَاب، بِلَا وَاسِطَةٍ وَلَا حِجَاب وَكَانَ أَدْنَى مِنْ قَاب. اللَّهُمَّ صَلِّ بِأَجْمَعِ الصَّلَوَاتِ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُطَهَّرِينَ الأَطْيَاب وَأَصْحَابِهِ أُسْد الغَاب.

وَبَعْدُ: فَإِنَّ اللهَ قَدْ اجْتَبَى مِنَ الخَلَائِقِ لِرُسُلِهِ عَلَيهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلَامُ حَوَارِيِّين وَأَصْحَاب، ءَامَنُوا بِهِم، وَصَدَّقُوهُم، وَخَالَطَت بَشَاشَةَ الإِيمَانِ قُلُوبَهُم، وَحَمَلُوا عَنْ أَنْبِيَائِهِم إِلَى مَن بَعدَهُم تَعَالِيمَهُم. وَأَخْبَرَنَا اللهُ تَعَالَىٰ فِي صَرِيحِ الكِتَابِ العَزِيزِ بِفَضْلِ مَنِ استَجَابُوا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَءَامَنُوا بِدَعوَتِهِ وَنَوَّهَ بِفَضْلِهِم فِي الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ السَّابِقَةِ التَّوْرَاة وَالإِنْجِيل، وَضَرَبَ بِهِم فِيهِمَا الأَمْثِلَةَ؛ فَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ



شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾﴾ (سورة الفتح). وَأَعْلَنَ اللهُ فِي القُرءَانِ الكَرِيمِ رِضَاهُ عَنْهُم وَبَشَّرَهُم بِمَا أَعَدَّ لَهُم مِنَ الجَنَّات، مُهَاجِرِينَ وَأَنْصَار وَمَن اقْتَفَاهُم وَاتَّبَعُهم؛ فَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ (سورة التوبة). إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الآيَاتِ. وَقَدْ طَفَحَت كُتُب السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ بِمَدْحِهِم وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِم وَوُجُوبِ احْتِرَامِهِم وَتَبْجِيلِهِم وَمَحَبَّتِهِم، قَالَ ﷺ: «**اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُم، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُم، وَمَنْ ءَاذَاهُمْ فَقَدْ ءَاذَانِي، وَمَنْ ءَاذَانِي فَقَدْ ءَاذَى الله، وَمَنْ ءَاذَى اللهَ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ**»[٧]. قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الإِصَابَةِ: عَلَى أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَرِد مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ فِيهِم شَيء مِمَّا ذَكَرْنَاهُ لَأَوْجَبَ الحَالّ الَّتِي كَانُوا عَلَيهَا مِنَ الهِجْرَةِ والجِهَادِ وَنُصْرَةِ الإِسْلَامِ وَبَذلِ المُهَجِ وَالأَمْوَالِ وَقَتْلِ الآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ وَالمُنَاصَحَةِ فِي الدِّينِ وَقُوَّةِ الإِيمَانِ وَاليَقِينِ القَطع بِتَعدِيلِهِم وَالاعتِقَادِ بِنَزَاهَتِهِم وَأَنَّهُم كَانُوا أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ الخَالِفِينَ بَعْدَهُم الخ. مَا قَالَهُ ﵀ تَعَالَى. ثُمَّ مَا تَلَا ذَلِكَ مِنَ الفُتُوحَاتِ الإِسلَامِيَّةِ الَّتِي قَامُوا بِهَا وَالَّتِي تَوَسَّعَت بِهَا رِقعَة الإِسلَامِ وَنَشرِهِم تَعَالِيم الإِسْلَامِ فِي البُلْدَانِ الَّتِي فَتَحُوهَا فَرَضِيَ اللهُ عَنْهُم وَأَرْضَاهُم.

---

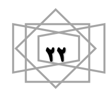
[٧] رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه.

وَقَدْ كَانَ مِنْ أَعْظَمِ السَّابِقِينَ الأَوَّلِين مِنَ المُهَاجِرِينَ سَيِّدُنَا حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِم، عَمُّ رَسُولِ اللهِ وَأَخُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَقَرِيبهُ مِنْ أُمِّهِ، فَأُمُّهُ هَالَةُ بِنتُ أُهيب بِنْتُ عَمّ أُمّ النَّبِيّ السَّيّدَة ءَامِنَة بِنت وَهْبٍ الزُّهْرِيَّة. كَانَ إِسلَامُهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ البِعْثَةِ وَقَامَ بِنُصْرَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَيَّامَ الشِّدَّة فِي مَكَّةَ، وَدَافَعَ عَنْهُ وَهَاجَرَ عَقِبَ هِجْرَةِ النَّبِيّ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ، وعَقَدَ لَهُ ﷺ أَوَّلَ لِوَاءٍ أَبْيَض فِي غَزْوَةِ الأَبْوَاءِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الهِجْرَةِ، وَفِي غَزْوَةِ بَدْرٍ كَانَ لِحَمْزَةَ بن عَبدِ المُطَّلِب القَدَح المُعَلَّى فِي القِتَالِ ضِدَّ كُفَّارِ قُرَيشٍ المُعْتَدِين مِمَّا أَلحَقَ بِهِم الهَزِيمَةَ النَّكرَاء الَّتِي كَسرَت كِبرِيَاءهُم وَغُرُورَهُم وَأَنْزَلِ اللهُ فِي سَيِّدِنَا حَمْزَةَ وَسَيِّدِينَا عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ وَعُبَيْدَة بنِ الحَارِث قوله تَعَالَى: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾﴾ (سورة الحج). وَقَدْ أَقْسَمَ أَبُو ذَرٍّ الغِفَارِيُّ رضي الله عنه بِأَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَت فِيهِم وَفِي أَقْرَانِهِم مِنَ الفَرِيق الكَافِرِ.

واسْتُشْهِدَ رضي الله عنه فِي غَزْوَةِ أُحُد فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الهِجْرَةِ بَعْدَ أَنْ أَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا، وَلَقَّبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَسَدِ اللهِ وَسَمَّاهُ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ وَحَزِن عَلَيْهِ رَسُول الله ﷺ حُزنًا عَظِيمًا وَرَثَاهُ وَأَبَّنَهُ بِقَوْلِهِ: «**رَحِمَكَ اللهُ يَا عَمّ، لَقَدْ كُنْتَ وَصُولًا لِلرَّحِمِ فَعُولًا لِلخَيْرَاتِ**» رضي الله عنه وَأَرْضَاه.

وَقَدْ أَخْبَرَنِي الفَضِيلَةُ الشَّيْخُ هَيثَم البُلُوشِيّ مِن عُمَان بِأَنَّهُ كَتَبَ رِسَالَةً فِي مَنَاقِبِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ حَمْزَة بنِ عَبْدِ المُطَّلِب فَجَزَاهُ اللهُ الجَزَاءَ الأَوْفَىٰ عَلَى حُسنِ انْتِوَائِهِ وَجَمِيلِ مَقْصَدِهِ وَزَادَهُ مِنْ فَضلِهِ وَكَافَأَهُ الكِفَاءَ الحَسَن، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

قَالَهُ وَكَتَبَهُ الفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ الغَنِيّ
عُمَر بنُ حَامِد بنِ عَبْدِ الهَادِي الجِيلَانِيّ
٢٦ جُمَادَى الثَّانِي ١٤٤٠هـ
مَكَّةَ المُكَرَّمَة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

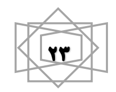
قِصَّةُ حُبٍّ وَعِشْقٍ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ الأَرْضِ والسَّماء، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى، وَأَسَدِ اللهِ سَيِّدِ الشُّهَدَاء، وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ الكِسَاء، وَصَحْبِهِ الأَتْقِيَاء، والتَّابِعِينَ وَالأَوْلِيَاءِ وَالأَصْفِيَاء.

وَبَعْدُ، فَحُبُّ أَهْلِ البَيْتِ سَلَامَةٌ وَنَجَاةٌ وَأَمَانٌ، وَبِالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِم تَنَالُ بِإِذْنِ اللهِ الرِّضْوَان، فَمَا بَالُكَ بِمَنْ عَلَّقَ قَلْبَهُ بِسَيِّدِي حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاء، مَنْ نَالَ رُتْبَةً عَلْيَاء، وَمَنْ كَانَ لَهُ مَكَانَةً عَلِيَّةً عِنْدَ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَالأَنْبِيَاء ﷺ، وَلِأَجْلِ هَـٰذَا وَغَيْرِهِ كَانَ لِسَيِّدِي حَمْزَةَ عليه السلام مَنْزِلَةٌ وَمَكَانَةٌ فِي قَلْبِي وَرُوحِي وَفُؤَادِي، لَعَلِّي أَنَالُ نَفْحَةً مِنْهُ أَوْ نَظْرَةً يَكُونُ بِهَا إِسْعَادِي، فَعِشْقِي وَحُبِّي لِسَيِّدِي حَمْزَةَ عليه السلام لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا الله، وَذِكْرُهُ عِنْدِي لَا يَنْقَطِعُ فِي رُوحِي وَقَلْبِي لِقُرْبِهِ مِنْ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وَقِصَّتِي مَعَ سَيِّدِي حَمْزَةَ عليه السلام بَدَأَتْ قَبْلَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا تَقْرِيبًا، حِينَ حَصَلْتُ عَلَى أَوَّلِ أَثَرٍ مُبَارَكٍ فِي حَيَاتِي، وَهُوَ حَصَاةٌ مِنْ قَبْرِهِ الشَّرِيف، وَمِنْهَا أَكْرَمَنِيَ اللهُ تَعَالَى بِالآثَارِ الشَّرِيفَةِ بَعْدَ ذَلِكَ، إِذْ كَانَ هُوَ عليه السلام بَابَ فَتْحِي وَمِفْتَاحِي، وَبِهِ زَادَتْ سَعَادَتِي وَأَفْرَاحِي.

فَازْدَادَ بَعْدَ ذَلِكَ تَعَلُّقِي بِهِ عليه السلام وَازْدَادَ حُبِّي وَعِشْقِي وَهُيَامِي لِهَذَا الرَّجُلِ العَظِيم، وَسَأَلْتُ اللهَ بِصِدْقٍ أَنْ أَكُونَ صَادِقًا فِي حُبِّي لِأَنَالَ الجُودَ مِنْ فَضْلِهِ الكَرِيم، وَقَدْ أَكْرَمَنِيَ اللهُ بِرُؤْيَتِهِ فِي المَنَامِ، وَذَلِكَ فَضْلٌ وَكَرَمٌ مِنَ المَلِكِ العَلَّام، رَأَيْتُ فِي



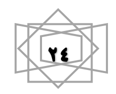
المَنَامِ أَنَّ مَقامَهُ الشَّرِيف خَلْفَ بَيْتِنا عَلَى الجَبَلِ، ثُمَّ فُتِحَ المَقَامُ وَخَرَجَ مِنْهُ سَيِّدِي حَمْزَةُ عليه السلام وَهُوَ يَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ وَاضِعًا يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى وَيَنْظُرُ إِلَيَّ وَهُوَ مُبْتَسِمٌ عليه السلام، وَرَأَيْتُ فِي المَنَامِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ مَقَامَهُ الشَّرِيف، وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ ارْتَمَيْتُ عَلَى قَبْرِهِ المُنِيف، وَقَلْبِي وَرُوحِي يَزْدَادَانِ تَعَلُّقًا وَحُبًّا وَعِشْقًا لِسَيِّدِي حَمْزَةَ، فَأَنَالُ بِذَلِكَ الكَرَمَ وَالعِزَّة.

ثُمَّ كَثُرَتْ زِيارَتِي لِمَقَامِهِ الشَّرِيفِ والوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ، للتَّشَرُّفِ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ، فَهُوَ عَمُّ الرَّسُول، وَبَابُ الوُصُول، وعِنْدَ زِيَارَتِهِ تُرَى عَلَامَاتُ القبُولِ، وَالأُنْسِ وَالرَّاحَةِ وَنَيْلِ المَأْمُول، فَكَمْ نِلْتُ مِنْ زِيارَتِهِ مَا رَجَوْنَاه، وَكَمْ حَصَلْتُ بِزِيَارَتِهِ عَلَى مَا طَلَبْنَاه، فَلَا أَذْكُرُ أَنِّي مَرَّةً طَلَبْتُ شَيْئًا مِنَ اللهِ عِنْدَهُ وَرَدَّنِي، وَلَا الْتَجَأْتُ إِلَيْهِ وَخَيَّبَنِي، فَهُوَ سَرِيعُ الغَارَة، تَنَالُ بِزِيَارَتِهِ مِنَ اللهِ البِشَارَة.

فَهُوَ بِحَقٍّ أَمِيرُ طِيبَة، وَعِنْدَهُ تُقَدَّمُ الطَّلَبَات، لِنَيْلِ الخَيْرَاتِ وَالبَرَكَات، وَقَضَاءِ الحَاجَاتِ وَالغَايَات، مِنْ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَـٰوَات، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَشَرَّفْ بِزِيَارَةِ سَيِّدِ السَّادَات صلى الله عليه وسلم، لِيُخْتَمَ لَكَ عَلَى مَا قَدَّمْتَ مِنْ طَلَبَاتٍ وَحَاجَات، فَهُوَ صلى الله عليه وسلم بَحْرٌ مِنَ الكَرَمِ وَالجُودُ سَاحِلُهُ، وَهُوَ قَاسِمٌ مِمَّا أَعْطَاهُ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ.

فَإِنْ تَشَرَّفْتَ بِزِيَارَةِ الحَمْزَةِ عليه السلام، فَقِفْ عِنْدَهُ بِأَدَبٍ وَاحْتِرَام، وَتَيَقَّنْ بِأَنَّهُ يَرَاكَ وَيَسْمَعُ كَلَامَك، فَخَاطِبْهُ كَمَا تُخَاطِبُ مَنْ هُوَ أَمَامَك، مُلْتَزِمًا الأَدَبَ وَالاحْتِرَامَ لِنَيْلِ المَرَام.

وَتَحَدُّثًا بِنِعْمَةِ اللهِ عَلَيْنَا؛ فَقَدْ قَالَ لِي أَحَدُ الطَّيِّبِينَ مِنْ سَاكِنِي بَلَدِ سَيِّدِي طَه الأَمِين صلى الله عليه وسلم: إِنَّ سَيِّدِي حَمْزَةَ عليه السلام يُحِبُّكَ وَلَكَ مَكَانَةٌ عِنْدَهُ، وَمَلَفُّكَ عِنْدَهُ لَوْنُهُ أَصْفَر،



يُدَوِّنُ فِيهِ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ أَثْنَاءَ زِيَارَتِكَ. فَازْدَدْتُ بَعْدَ هَـٰذِهِ البِشَارَةِ فَرَحًا عَلَى فَرْحَتِي، وَزَادَ فِي القَلْبِ وَالرُّوحِ سَعَادَتِي.

وَصَدَقَ مَنْ قَال:

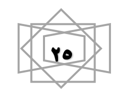
يَا عَاذِلُونَ إِذَا لَمْ تَعْشَقُوا فَدَعُوا — مَنْ لَمْ يَذُقْ لَمْ يَكُن فِي الحُكْمِ قَاضِيَهَا
لَا يَعْرِفُ الشَّوْقَ إِلَّا مَن يُكَابِدُهُ — وَلَا الصَّبَابَةَ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا

فَأَنَا وَللهِ الحَمْدُ وَالفَضْلُ وَالمِنَّةُ عَشِقْتُ سَيِّدِي حَمْزَةَ عليه السلام، وَذُقْتُ حَلَاوَةَ عِشْقِهِ، وَهِمْتُ فِي حُبِّهِ، فَنِلْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّقَرُّبَ مِنْهُ وَإِلَيْهِ.

ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الوَفَاءِ وَالإِحْسَانِ أَنْ أَجْمَعَ شَيْئًا مِنْ سِيرَتِهِ عليه السلام، لِتُقْرَأَ فِي المَجَالِسِ المُبَارَكَةِ فِي الأَيَّامِ وَالأَعْوَامِ، وَمِمَّا سَاعَدَنِي فِي ذَلِكَ وَحَرَّكَنِي بَعْدَ أَنْ أَكْرَمَنِيَ اللهُ بِرُؤْيَتِهِ فِي المَنَامِ، وَكَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَهْدَانِي أَحَدُهُم كِتَابَ مَنَاقِبِهِ عليه السلام الَّذِي أَلَّفَهُ السَّيِّدُ الحَبِيبُ جَعْفَرُ بْنُ حَسَنٍ البَرْزَنْجِيُّ مُفْتِي الشَّافِعِيَّةِ فِي المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام، وَهُوَ صَاحِبُ المَوْلِدِ المَشْهُور المُسَمَّى بِمَوْلِدِ البَرْزَنْجِيّ، وَهُوَ مِنَ المَوَالِدِ المَشْهُورَةِ وَالمُبَارَكَةِ عِنْدَ المُسْلِمِين، فَاعْتَكَفْتُ فِي جَمْعِ الكُتُبِ وَالبَحْثِ عَنْ مَنَاقِبِهِ وَسِيرَتِهِ وَبِكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ عليه السلام.

حَتَّى وَفَّقَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَمَعْتُ شَيئًا مِنْ سِيرَتِهِ عليه السلام فِي كِتَابٍ صَغِيرٍ لَطِيفٍ أَسْمَيْتُهُ: **(نَفَحَاتُ الأُنْسِ وَالقَبُول فِي سِيرَةِ سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول)**.

وَبَعْدَ أَنْ وَفَّقَنِي اللهُ عَلَى إِتْمَامِ الكِتَابِ نَزَلْتُ المَدِينَةَ المُنَوَّرَة عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيم أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، وَقَرَأْتُهُ عَلَى سَيِّدِي حَمْزَةَ عليه السلام، وَعَلَى سَيِّدِي



رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَت بَعْدَهُ بَشَائِرُ الأُنْسِ وَنَفَحَاتُ القَبُولِ وَللهِ الحَمْد، وَجَاءَتْنَا بَعْضُ الإِشَارَاتِ بَعْدَ القِرَاءَةِ لِتَغْيِيرِ بَعْض المَوَاضِع فِي الكِتَابِ وَتَعْدِيلِهَا، وَمِنْ فَضْلِ اللهِ وَكَرَمِهِ عَلَيْنَا أَنَّ المَوَاضِعَ المُعَدّلَة كَانَت تَأْتِينَا جَاهِزَةً بِإِشَارَةٍ مِنْهُم، أَوْ يُرْسِلُهَا لِي فِي اليَوْمِ الثَّانِي أَحَدُ الأَحْبَاب حَفِظَهُم الله، مِنْ دُونِ عِلْمٍ مُسْبَقٍ.

فَنَسْأَلُ المَوْلَى جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يَجْعَلهُ خَالِصًا مَقْبُولًا مُبَارَكًا، وَلِنَيْلِ المَطَالِبِ بَابًا مَفْتُوحًا، وَأَسْأَلُ اللهَ بِأَنْ يُعْرَضَ هَذَا الكِتَابُ وَيُقْرَأَ عَلَى سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيُدْخِلَ السُّرُورَ عَلَى قَلْبِهِ، وَكَذَا عَلَى سَيِّدِي حَمْزَةَ عليه السلام فَنَنَالُ رِضَاهُ بَعْدَ رِضَى اللهِ وَرِضَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

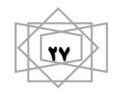
غُرَّةَ رَبِيعِ الأَنْوَرِ سَنَةَ ١٤٣٩هـ

مَسْقَط، حِلَّةِ الشَّيخِ، بَيْتِ الدَّعْوَة

حَدَّثَنِي السَّيِّدُ الحَبِيبُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الحِبْشِيُّ، عَنِ السَّيِّدِ مُحَمَّد عَبْدِ الحَيّ الكِتَّانِيّ، عَنِ الشَّيْخِ نُورِ الحَسَنَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَيْدَرَ بْنِ مُلَّا مُبِين اللَّكْنَوِيّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الحَفِيظِ العُجَيْمِيّ وَعُمَرَ بن عَبْدِ الكَرِيمِ العَطَّارِ وَعَابِدٍ السِّنْدِيّ، ثَلاثَتُهُم إِجَازَةً عَن مُحَمَّد طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّد سَعِيد سُنْبُل، عَنِ أَبِيهِ الشَّيخ مُحَمَّد سَعِيد سُنْبُل المَكِّيّ.

وَحَدَّثَنِي شَيْخُنَا السَّيِّدُ الحَبِيبُ المُسْنِدُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الحِبْشِيُّ المَكِّيُّ، عَنِ الشَّيخِ المُحَدِّثِ عُمَرَ حَمْدَانَ المَحْرَسِيّ المَكِّيّ، عَنِ السَّيِّدِ حُسَيْن بن مُحَمَّدٍ الحِبشِيّ المَكِّيّ، عَنْ أَبِيهِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بن حُسَيْنٍ الحِبشِيّ المَكِّيّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ العَطَّارِ المَكِّيّ، عَن مُحَمَّد طَاهِر المَكِّيّ، عَن أَبِيهِ الشَّيخ مُحَمَّد سَعِيد سُنبُل المَكِّيّ، عَنِ الشَّيْخ مُحَمَّدٍ أَبِي الطَّاهِرِ الكُورَانِيّ، عَنِ المُنلَا إِبْرَاهِيمَ بن حَسَنِ الكُورَانِيّ، عَنِ الصَّفِيّ أَحْمَدَ القُشَاشِيّ، عَنْ أَبِي المَوَاهِبِ أَحْمَدَ بن عَلِيٍّ الشِّنَّاوِيّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ العَارِفِ باللهِ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ مُحَمَّدٍ الشَّعرَانِيّ، عَنْ شَيْخِ الإِسلَامِ زَكَرِيَّا الأَنْصارِيّ.

وَحَدَّثَنِي الشَّيْخُ البَاحِثُ المُؤَرِّخُ الدُّكْتُور مُحَمَّد مُطِيع الحَافِظ بنُ مُحَمَّد وَاصِل بنِ الشَّيخ الحَافِظ عَبْدِ الرَّحِيم الشَّهِير بـ (دَبس وَزِيت)، عَن شَيخ الشُّيُوخ سَيِّدِي الشَّيْخ مُحَمَّد أَبِي الخَيْرِ المَيدَانِيّ، عَن شَيخِهِ الوَلِيّ الزَّاهِدِ الشَّيخ سَلِيمٍ المَسُوتِيّ، عَن شَيْخِهِ المُحَدِّث الشَّيخ أَحْمَد مُسَلَّم الكُزْبَرِيّ، عَنْ شَيْخِهِ وَوَالِدِهِ مُحَدِّث الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ الشَّيْخ عَبْدِ الرَّحْمَـن الكُزْبَرِيّ، عَن شَيْخِهِ مُسند عَصْرِهِ أَحْمَدَ بن عَبْدِ



العَطَّار، عَنِ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ العَجْلُونِيِّ مُحَدِّثِ الشَّامِ، عَنْ شَيْخِهِ العَارِفِ بِاللهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الغَنِيِّ النَّابُلسِيِّ، عَنِ النَّجْمِ مُحَمَّدٍ الغَزِّيِّ، عَن وَالِدِهِ البَدْرِ مُحَمَّدٍ الغَزِّيِّ، عَن شَيْخِ الإِسْلَامِ القَاضِي زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيِّ، عَنِ العِزِّ ابْنِ الفُرَاتِ، عَنْ مَحْمُودٍ المَنْبِجِيِّ، عَنِ الشَّرَفِ الدِّمْيَاطِيِّ، عَنْ ابْنِ المُقَيَّرِ، عَن أَبِي الفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ المِيْهَنِيِّ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ الشِّيرَازِيِّ، عَنِ الحَافِظِ الحُجَّةِ الحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، ثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الفَرَجِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا: لَمَّا أُصِيبَ حَمْزَةُ جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَنْ أُصَابَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا**»، ثُمَّ قَالَ لِفَاطِمَةَ وَلِعَمَّتِهِ صَفِيَّةَ رضي الله عنهما: «**أَبْشِرَا أَتَانِي جِبْرِيلُ عليه السلام فَأَخْبَرَنِي أَنَّ حَمْزَةَ مَكْتُوبٌ فِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ: حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَسَدُ اللهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ**»[8].

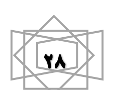
وَبِالسَّنَدِ إِلَى الحَاكِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ بُسْطَامَ المَرْوَزِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ قَالَا: ثَنَا رَافِعُ بْنُ أَشْرَسَ المَرْوَزِيُّ، ثَنَا حُفَيْدٌ الصَّفَّارُ، عَن إِبْرَاهِيمَ الصَّايِغِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ...**» [9].

وَبِالسَّنَدِ إِلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ البُخَارِيُّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بنِ كَاسِبٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو

---

[8] المستدرك: كتاب معرفة الصحابة، ح ٤٩٣٣.

[9] المستدرك: كتاب معرفة الصحابة، ح ٤٩٣٦.



بن دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَابِرٍ رضي الله عنهما قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ، فَقَالُوا: مَا نُسَمِّيْهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**سَمُّوهُ بِأَحَبِّ الأَسْمَاءِ إِلَيَّ حَمْزَةَ بن عَبْدِ المُطَّلِب**»[10].

وَبِالسَّنَدِ إِلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ الفَضْلِ، ثَنَا جَدِّي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ الحُزَامِيُّ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيل، عَنْ يَحْيَى بن عَبْدِ الرَّحْمَـنِ بْنِ أَبِي لَبِيبَةَ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَسَدُ اللّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وسلم**»[11].

وَبِالسَّنَدِ إِلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ المِصْرِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ثَنَا كَثِيرٌ النَّوَّاءُ، عَنِ المُسَيِّبِ بنِ نَجَبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «**كُلُّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُفَقَاءَ وَأُعْطِيتُ بِضْعَةَ عَشَرَ**» فَقِيلَ لِعَلِيّ: مَنْ هُم؟ فَقَالَ: أَنَا وَحَمْزَةُ وَابْنَايَ، ثُمَّ ذَكَرَهُم[12].

وَبِالسَّنَدِ إِلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ إِسْحَاق، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ، ثَنَا صَالِحٌ المُرِّيُّ، عَن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم نَظَرَ يَوْمَ أُحُدٍ إِلَى حَمْزَةَ، وَقَدْ قُتِلَ وَمُثِّلَ بِهِ فَرَأَى مَنْظَرًا لَمْ يَرَ مَنْظَرًا قَطُّ أَوْجَعَ لِقَلْبِهِ مِنْهُ، وَلَا أَوْجَلَ فَقَالَ: «**رَحْمَةُ اللهِ**

---

(10) المستدرك: كتاب معرفة الصحابة، ح ٤٩٤٠.

(11) المستدرك: كتاب معرفة الصحابة، ح ٤٩٥٠.

(12) المستدرك: كتاب معرفة الصحابة، ح ٤٩٥٣.

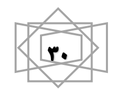
عَلَيْكَ، قَدْ كُنْتَ وَصُولًا لِلرَّحِمِ، فَعُولًا لِلخَيْرَاتِ، وَلَوْلَا حُزْنٌ مِنْ بَعْدِكَ لَسَرَّنِي أَنْ أَدَعَكَ حَتَّى تَجِيءَ مِنْ أَفْوَاهٍ شَتَّى.....» [١٣]

وَبِالسَّنَدِ إِلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بنُ كَامِلِ القَاضِي، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ خَلَفِ الدُّورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ الحَنَفِيُّ، ثَنَا رَبِيعَةُ بنُ كُلْثُومٍ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ وَهْرَامَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «**دَخَلْتُ الجَنَّةَ البَارِحَةَ فَنَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا جَعْفَرٌ يَطِيرُ مَعَ المَلَائِكَةِ، وَإِذَا حَمْزَةُ مُتَّكِئٌ عَلَى سَرِيرٍ**»[١٤].

---

[١٣] المستدرك: كتاب معرفة الصحابة، ح ٤٩٤٦.

[١٤] المستدرك: كتاب معرفة الصحابة، ح ٤٩٤٢.



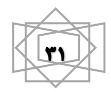
وَبِأَسَانِيدِ شُيُوخِي إِلَى شَيْخِ الإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الأَنْصارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنا العِزُّ ابْنُ الفُرَاتِ الحَنَفِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ الجَوْخِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنا الفَخْرُ بنُ البُخَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ طَبَرْزَد، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو البَدْرِ إِبْرَاهِيمُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنْصُورٍ الكَرْخِيُّ، وَأَبُو الفَتْحِ مُفْلِحُ بنُ أَحْمَدَ الدَّوْمِيُّ سَمَاعًا مُلَفَّقًا وَإِجَازَةً، قَالَا: أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ البَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بنُ جَعْفَرِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَمْرٍو اللُّؤْلُؤِيُّ، أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو دَاوُد سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ الأَزْدِيُّ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مَعْنٍ المَدِينِيُّ، أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بنُ خَالِدٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ، عَنْ رَبِيعَةَ -يَعْنِي ابْنَ الهُدَيْرِ- قَالَ: مَا سَمِعْتُ طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ ﵁ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا قَطُّ غَيْرَ حَدِيثٍ وَاحِدٍ، قَالَ قُلْتُ: وَمَا هُوَ: قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُرِيدُ قُبورَ الشُّهَدَاءِ، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى حَرَّةِ وَاقِمٍ (الحَرَّةِ الشَّرْقِيَّة)، فَلَمَّا تَدَلَّيْنَا مِنْهَا فَإِذَا قُبُورٌ بِمَحْنِيَّةٍ، قَالَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَقُبُورُ إِخْوَانِنَا هَذِهِ؟ قَالَ: «**قُبُورُ أَصْحَابِنَا**»، فَلَمَّا جِئْنَا قُبُورَ الشُّهَدَاءِ (شهَدَاء أُحُدٍ) قَالَ: «**هَذِهِ قُبُورُ إِخْوَانِنَا**»[١٥].

وبِالسَّنَدِ إِلَى القَاضِي زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيِّ، عَنْ ابْنِ الفُرَاتِ الحَنَفِيّ، عَنِ القَاضِي عَبْدِ العَزِيزِ بنِ جَمَاعَة، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ الإِشْبِيلِيّ، عَنِ الإِمَامِ المُفَسِّرِ القُرْطِبِيّ، قَالَ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الرَّعْدِ[١٦]: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيم: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي

---

[١٥] سنن أبي داود (كتاب المناسك/ باب زيارة القبور).

[١٦] تفسير القرطبي (م٥/ج٩/ ٢٦٦).



قُبُورَ الشُّهَدَاءِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ حَوْلٍ فَيَقُولُ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾، وَكَذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَان. اهـ

وَبِالسَّندِ المُتقدِّمِ إلى الزَّيْنِ زَكَرِيَّا، عَنِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ، عَنِ الحَافِظ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ التَّنُوخِيّ، عَنْ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بن أَبِي طَالِبِ الحَجَّار، عَنْ أَبِي الفَضْلِ جَعْفَرَ بن عَلِيِّ الهَمَذَانِي، عَنْ أَبِي القَاسِمِ خَلَفِ بن بَشْكُوَال، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَـٰن بن مُحَمَّدِ بن عَتَّاب، عَنْ أَبِي عُمَرَ بن عَبْدِ البَرّ، عَنْ أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللهِ البَاجِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ يُونُسَ المَقْبُرِي، عَنْ بَقِيّ بنِ مَخْلَد، عَنِ الحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بن أَبِي شَيْبَةَ الوَاسِطِيّ الكُوفِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ قُرَّة، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَرْجِعُ مِنْ ضَيْعَتِهِ فَيَمُرُّ بِقُبُورِ الشُّهَدَاءِ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُم وَإِنَّا بِكُمْ لَلَاحِقُون، ثُمَّ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: **أَلَا تُسَلِّمُونَ عَلَى الشُّهَدَاءِ فَيَرُدُّونَ عَلَيْكُم؟**[١٧]

وَبِالسَّندِ المُتقدِّمِ إلى زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيّ، عَن مُحَمَّدِ بن مُقْبِل، عَنِ الصَّلَاحِ المَقْدِسِيّ، عَنِ الفَخْرِ ابنِ البُخَارِيّ، عن مُحَمَّدِ بن أَبِي زَيْدٍ الكَرَّانِيّ، عَنْ مَحْمُودِ بن إِسْمَاعِيلَ الصَّيْرَفِيّ، عَن مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ ابنِ فَاذْشَاه، عَنِ الحَافِظِ أَبِي القَاسِمِ سُلَيْمَانَ بنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيّ، قَالَ فِي الأَوْسَطِ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِلَالٍ الأَشْعَرِيُّ، قَال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ العَلَاءِ الرَّازِيُّ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بن عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهْبٍ، عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: مَرَّ رَسُولُ

(١٧) مصنف ابن أبي شيبة (ج٤/ ٤٩٧).

اللهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ مُصْعَب بنِ عُمَيْرٍ ﵁ حِينَ رَجع مِنْ أُحُدٍ، فَوَقَف عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «**أَشْهَدُ أَنَّكُم أَحْيَاء عِنْدَ اللهِ، فَزُورُوهُم وَسَلِّمُوا عَلَيْهِم، فَوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِم أَحَدٌ إِلَّا رَدُّوا عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**»[١٨].

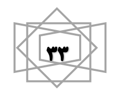
وَبِأَسَانِيدِ شُيُوخِي إِلَى الفَخْرِ ابْنِ البُخَارِيّ، عَنْ مَنْصُور بن عَبْدِ المُنْعِمِ الفَرَّاوِيّ النَّيْسَابُورِيّ، عَنِ الحَافِظ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ البَيْهَقِيّ، قَالَ فِي الدَلَائِلِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ القَطَّان بِبَغْدَاد، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بنُ زِيَاد القَطَّان، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الكَرِيمِ بنُ الهَيْثَم، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى ابْنِ الصَّبَاع، قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ عِمْرَان، عَنْ مُوسَى بنِ يَعْقُوب، عَنْ عَبَّادِ بن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْتِي الشُّهَدَاء فَإِذَا أَتَى فُرْضَةَ الشِّعْبِ يَقُولُ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ ثمَّ أَبُو بكر ﵁ بَعْدَ النَّبِيّ ﷺ يفعَلُه، وَكَانَ عُمَرُ ﵁ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ يَفْعَلُه، وَكَانَ عُثْمَانُ ﵁ بَعْدَ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ[١٩].

وَرَوَى البَيْهَقِيُّ عَنِ الوَاقِدِيّ، قَالَ: قَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزُورُهُم فِي كُلِّ حَوْلٍ، وَإِذَا تَفَوَّهَ الشِّعْبَ رَفَعَ صَوْتَهُ، فَيَقُولُ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ﵁ كُلَّ حَوْلٍ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب ﵁، ثُمَّ عُثْمَان ﵁، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَأْتِيهِم فَتَكُنُّ عِنْدَهُم وَتَدْعُو، وَكَانَ سَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ﵁ يُسَلِّمُ عَلَيْهِم، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ: «**أَلَا تُسَلِّمُونَ عَلَى قَوْمٍ يَرُدُّونَ عَلَيْكُم السَّلَام**».

---

[١٨] المعجم الأوسط (ج٤/ ٩٧، باب العين: من اسمه عمر).

[١٩] دلائل النبوة (ج٣/ ٣٠٦).



وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيّ ﷺ يَزُورُ تِلْكَ القُبُور، وَذُكِرَ ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ أُمّ سَلَمَة ﷺ، وَعَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ ﷺ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

وَكَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ يُسَلِّمُ عَلَيْهِم ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فيَقُول: لَقَدْ رَأَيْتنِي وَغَابَت الشَّمْسُ بِقُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَمَعِي أُخْتٌ لِي، فَقُلْتُ لَهَا تَعَالِي نُسَلِّمُ عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ ﷺ، فَقَالَت: نَعَم، فَوَقَفْنَا عَلَى قَبْرِهِ فَقُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ، فَسَمِعْنَا كَلَامًا رَدَّ عَلَيْنَا: وَعَلَيْكُم السَّلَام وَرَحْمَةُ الله، قَالَت: وَمَا قُرْبَنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ[٢٠].

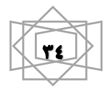
وَبِالسَّنَدِ إِلَى البَيْهَقِيّ، قَالَ: وَأَخْبَرنا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَان بِبَغْدَاد، قَالَ: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ البَرْدَعِيُّ، قَالَ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بن أَبِي الدُّنْيَا[٢١]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَطَّافُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي خَالَتِي، قَالَت: رَكِبْتُ يَوْمًا إِلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَكَانَتْ لَا تَزَالُ تَأْتِيهِم، قَالَت: فَنَزَلْتُ عِنْدَ قَبْرِ حَمْزَةَ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أُصَلِّي، وَمَا فِي الوَادِي دَاعٍ وَلَا مُجِيب، إِلَّا غُلَامٌ قَائِمٌ ءَاخِذٌ بِرَأْسِ دَابَّتِي، فَلَمَّا فَرغتُ مِنْ صَلَاتِي، قُلْتُ هَكَذَا بِيَدِي: السَّلامُ عَلَيْكُم، فَسَمِعْتُ رَدَّ السَّلامِ عَلَيَّ يَخْرُجُ مِنْ تَحْت الأَرْضِ، أَعْرِفُهُ كَمَا أَعْرِفُ أَنَّ اللهَ خَلَقَنِي، وَكَمَا أَعْرِفُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، فَاقْشَعَرَّتْ كُلّ شَعْرَةٍ مِنِّي[٢٢].

---

[٢٠] المصدر السابق.

[٢١] من عاش بعد الموت (ص/٤٢).

[٢٢] دلائل النبوة (ج٣/٣٠٨).



وبِأَسَانِيدِ شُيُوخِي إِلَى النَّجْمِ مُحَمَّدِ بنِ البَدْرِ مُحَمَّدٍ الغَزِّيّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ السُّيُوطِيّ، قَالَ فِي شَرْحِ الصُّدُورِ[٢٣]: وَأَخْرَجَ الحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ العَطَّافِ بنِ خَالِدٍ المَخْزُومِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَارَ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ بِأُحُدٍ، فَقَالَ: «**اللَّـهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ يَشْهَدُ أَنَّ هَؤُلَاءِ شُهَدَاء، وَأَنَّهُ مَنْ زَارَهُم وَسَلَّمَ عَلَيْهِم إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ رَدُّوا عَلَيْهِ**».

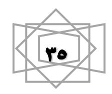
قَالَ العَطَّافُ: وَحَدَّثَتْنِي خَالَتِي: أَنَّهَا زَارَتْ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ، قَالَت: وَلَيْسَ مَعِي إِلَّا غُلَامَانِ يَحْفَظَانِ عَلَيَّ الدَّابَّة، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِم، فَسَمِعْتُ رَدَّ السَّلَامِ، وَقَالُوا: إِنَّا نَعْرِفُكُم كَمَا يَعرِفُ بَعْضُنَا بَعْضا، قَالَتْ: فَاقْشَعرَرتُ وَقُلْتُ: يَا غُلَام أَدْنِنِي بَغْلَتِي، فَرَكِبْتُ.

وبِالسَّنَدِ إِلَى البَيْهَقِيِّ أَيْضًا فِي الدَّلَائِلِ، قَالَ[٢٤]: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبدِ اللهِ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْلَى حَمْزَةَ بن مُحَمَّدٍ العَلَوِيّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ هَاشِمَ بن مُحَمَّدٍ العُمَرِيّ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ يَقُولُ: أَخَذَنِي أَبِي بِالمَدِينَةِ إِلَى زِيَارَةِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ وَالشَّمْسِ، وَكُنْتُ أَمْشِي خَلْفَهُ، فَلَمَّا انْتَهى إِلَى المَقَابِرِ رَفَعَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾، قَالَ: فَأُجِيبَ: وَعَلَيْكَ السَّلامَ يَا أَبَا عَبدِ الله، قَالَ: فَالتَفَتَ أَبِي إِلَيَّ، فَقَالَ: أَنْتَ المُجِيبُ يَا بُنَيَّ؟ فَقُلتُ لَا، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ أَعَادَ السَّلَامَ عَلَيْهِم، ثُمَّ جَعَلَ

---

[٢٣] شرح الصدور بشرح أحوال القبور (ص/١٨٧).

[٢٤] دلائل النبوة (ج٣/٣٠٩).



كُلَمَّا سَلَّم عَلَيْهِم يُرَدُّ عَلَيْهِ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّات، قَالَ: فَخَرَّ أَبِي سَاجِدًا شُكْرًا للهِ عَزَّ وَجَلَّ.

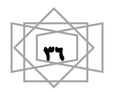
وَبِالسَّنَدِ إِلَى السُّيُوطِي، عَنِ أَبِي بَكْرِ بنِ صَدَقَةَ المنَاوِيّ، عَن مُحَمَّدِ بن المُطَرِّز، عَنْ أَبِي النُّونِ يُونُس بنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّبُوسِيّ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ المُقيَّر، عَنِ الفَضْلِ بنِ سَهْلٍ الإِسْفَرانِيّ، عَن أَحْمَدَ بن عَلِيّ الخَطِيبِ البَغْدَادِيّ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ الأَزْهَرِيّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بنِ أَبِي طَالِبِ الكَاتِب، عَنِ الإِمَامِ المُحَدِّثِ المُفَسِّرِ مُحَمَّدِ بنِ جَرِيرِ الطَّبَرِيّ، قَالَ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ القَصَصِ[٢٥]: حَدَّثَنَا القَاسِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاج، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ﴾ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ.

وَقَالَ ءَاخَرُون: نَزَلَتْ فِي حَمْزَةَ وَعَلِيّ عليهما السلام، وَأَبِي جَهْلٍ لَعَنَهُ الله. ذِكْرَ مَن قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا المُثَنَّى، قَالَ: ثنا بَدْلُ بنُ المُحَبَّرِ التَّغْلَبِيّ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَة، عَنْ أَبَانَ بنِ تَغْلَب، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي حَمْزَةَ وَعَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي جَهْلٍ.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةَ، عَنْ أَبان بنِ تَغْلَب، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي حَمْزَةَ وَأَبِي جَهْلٍ.

---

[٢٥] جامع البيان (م١١/ج٢٠/ص١٠٦).



وبِالسَّنَدِ إِلَى القُرْطُبِيّ، قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ۝٢٨ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ۝٢٩ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ۝٣٠﴾: وَرَوَى عَبْدُ اللهِ بنُ بُرَيْدَة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: يَعْنِي نَفْسَ حَمْزَة عليه السلام.[٢٦]

وَأَرْوِي إِجَازَةً عَنِ السَّيِّدِ الحَبِيبِ المُسْنِدِ أَحْمَدَ بن أَبِي بَكْرٍ الحِبْشِيِّ المَكِّيّ، عَنْ الشَّيْخِ عُمَر حَمْدَانَ المَحْرَسِيّ وَالشَّيْخ مُحَمَّد عَبْدِ البَاقِي الأَنْصَارِيّ والسَّيِّدِ المُحَدِّث عَبْدِ الحَيِّ الكتَّانِيّ، عَنِ السَّيِّدِ عَلِيّ بن ظَاهِرٍ الوَتَرِيّ، عَنْ أَحْمَد مِنَّةَ اللهِ العَدَوِيّ، عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّد بِن مُحَمَّد بن عَبْدِ القَادِرِ الأَمِيرِ الكَبِير، عَنِ الشَّيْخ عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ السَّقَّاط، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبدِ السَّلَام البُنَانِيّ، عَنِ الشَّيْخِ العَلَّامَةِ المُؤَرِّخ أَبِي سَالِمٍ عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي بَكْرٍ العَيَّاشِيّ، قَالَ فِي رِحْلَتِهِ مَا نَصُّهُ[٢٧]: ذِكْرُ جَبَلِ أُحُدٍ وَمَا بِهِ أَوْ بِطَرِيقِهِ مِنَ المَسَاجِدِ النَّبَوِيَّة، وَذِكر مَشْهَد سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ:

جَرَت عَادَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ شَرَّفَهَا اللهُ بِزِيَارَةِ سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عليه السلام، كُلَّ يَوْم خَمِيس، وَرُبَّمَا بَاتُوا هُنَاكَ لَيْلَةَ الخَمِيسِ فِي أَغْلَبِ الأَحْوَال، وَقَدْ خَرَجْنَا لِزِيَارَتِهِ وَللهِ الحَمْدُ مِرَارًا مُتَعَدِّدَة مَعَ أَصْحَابِنَا المُجَاوِرِين، وَكُنَّا نَخْرُجُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مَعَ الحَنَفِيّ، وَكَان يُسْفِرُ فِي صَلَاتِهِ وَلَا نَرجِعُ إِلَّا بَعْدَ الضُّحَى عِنْدَ اشْتِدَادِ الحَرّ، وَمَنْ أَسْرَعَ المَشْيَ يَرجِعُ فِي أَقَلَّ مِنْ ذَلِك، وَلَا أَعْلَمُ لاخْتِيَارِهِم الزِّيَارَةَ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ سَبَبًا،

---

[٢٦] الجامع لأحكام القرءان (م١٠/ج٢٠/ص ٥٢).

[٢٧] الرحلة العياشية (ج١/٣٩٦-٣٩٧).

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا وَرَدَ مِنْ أَنَّ الأَمْوَاتَ يَعْلَمُونَ بِزَائِرِهِم يَوْمَ الجُمُعَةِ وَيَومًا قَبْلَهُ وَيَوْمًا بَعْدَهُ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ يَضِيقُ المَشيُ فِيهِ بِسَبَبِ الاشْتِغَالِ بِمُقَدِّمَاتِ الصَّلَاةِ وَزِيَارَةِ البَقِيعِ، وَيَوم السَّبْتِ لِزِيَارَةِ قُبَاء، لَمْ يَبْقَ إِلَّا يَوْم الخَمِيس.

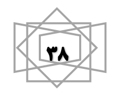
وَزِيَارَةُ أُحُدٍ وَالشُّهَدَاء بِهِ مِنَ السُّنَنِ المَأْثُورَة، فَفِي صَحِيحِ البُخَارِيّ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ بَعْدَ ثَمان سِنِينَ كَالمُوَدِّع للأَحْيَاءِ والأَمْوَات. وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَاود: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، نُرِيدُ قُبُورَ الشُّهَدَاء، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى حَرَّةِ وَاقِم، فَإِذَا تَدَلَّيْنَا مِنْهَا فَإِذَا قُبُور الشُّهَدَاء. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَقُبور إِخْوَانِنَا هَذِهِ؟ قَالَ: «**قُبُور أَصْحَابِنَا**». فَلَمَّا جِئْنَا قُبورَ الشُّهَدَاءِ قَالَ: «**هَذِهِ قُبُور إِخْوَانِنَا**». وَرُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبُورَ الشُّهَداءِ بِأُحُدٍ عَلَى رَأْسِ كُلِّ حَوْلٍ فَيَقُولُ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾، وَكَانَ إِذَا وَاجَهَ الشِّعْبَ قَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِين.

وَرُوِيَ أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام كَانَتْ تَزُورُ عَمَّهَا حَمْزَةَ عليه السلام، تَرُمُّه وَتُصْلِحُهُ، وَقَدْ عَلَّمَتهُ بِحَجَرٍ.

وَرَوَى الحَاكِمُ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام كَانَتْ تَزُورُ عَمَّهَا حَمْزَةَ عليه السلام كُلَّ جُمْعَةٍ فَتُصَلِّي وَتَبْكِي عِنْدَهُ.

وَرَوَى البَيْهَقِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَارَ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ بِأُحُدٍ فَقَالَ: «**عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يَشْهَدُ أَنَّ هَؤُلَاءِ شُهَدَاء، وَأَنَّهُ مَنْ زَارَهُمْ وَسَلَّمَ عَلَيْهِم إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ رَدُّوا عَلَيْهِ**».

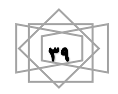
ثُمَّ قَالَ مَا نَصُّهُ: وَلِأَهْلِ المَدِينَةِ مَوْسِمٌ كَبِيرٌ فِي شَهْرِ رَجَب يَحْتَفِلُونَ فِيهِ بِزِيَارَةِ سَيِّدِنَا حَمْزَةَ وَالشُّهَدَاء رضي الله عنهم، يَأْتِي النَّاسُ إِلَيْهِ مِنْ أَقْطَارِ الحِجَازِ، مِنْ مَكَّةَ وَاليَمَن



وَالطَّائِف وَيَنْبُع، فَيُحْشَرُ هُنَاكَ خَلَائِقُ لَا يُحصَونَ يُقَارِبُونَ مَا يَجْتَمِعُ فِي مَوْسِمِ الحَجّ. وَيَخْرُجُ أَهْلُ المَدِينَةِ إِلَّا القَلِيلَ بِأَوْلَادِهِم وَنِسَائِهِم وَيُخْرِجُونَ مَعَهُم المَضَارِب (الفُرش) الحِسَان وَالخِيَام الكِبَار. وَيَخْرُجُ أُمَرَاءُ المَدِينَةِ وَعَسْكَرُهَا، وَتُنْصَبُ الأَسْوَاقُ العَظِيمَة هُنَاك. يَخْرُجُونَ مِن أَوَائِلِ رَجَب، وَيَتَلَاحَقُ النَّاسُ كُلٌّ عَلَى قَدْرِ حَالِهِ فَيَتَكَامَلُ خُرُوجُهُم فِي اليَوْمِ الثَّانِي عَشَر، وَهُوَ اليَوْمُ المَشْهُودُ عِنْدَهُم وَيَوْم الزّينَة. فلَا يَبْقَى بِالمَدِينَةِ إِلَّا أَهْلُ الأَعْذَارِ أَوْ مَنْ شَاكَلَهُم.

وَيَحْصُلُ هُنَاكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّهْوِ وَالطَّرَب، وَالرَّمْي بِالمَدَافِعِ وَالمَحَارِقِ، وَيَبِيتُ النَّاسُ طُولَ لَيْلِهِم وَيَوْمِهِم فِي القِرَاءَةِ وَالزِّيَارَةِ حَوْلَ القَبْرِ، وَيُوقَدُ هُنَاكَ مِنَ الشَّمْعِ شَيْءٌ كَثِير. وَأَصْحَابُ شَيْخِنَا القُشَاشِيّ هُم المُتَوَلُّون لِوَظِيفَةِ القِرَاءَةِ حَوْلَ القَبْرِ، لَا تَنْقَطِعُ القِرَاءَةُ اللَّيْلَ بِأَجْمَعِهِ وَالنَّهَارَ بِتَمَامِهِ. وَكَبِيرُهُم شَيْخُنَا المُلَّا إِبْرَاهِيم رضي الله عنه، لا يُفَارِقُهُم فِي ذَلِكَ المَحلّ. وَكَيْفِيَّةُ القِرَاءَةِ أَنْ تَجْتَمِعَ جَمَاعَتُهُم كُلُّهُم فَيَبْدَأُ أَحَدُهُم فَيَقْرَأُ جُزء وَيَسْتَمِعُ البَاقُون، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حِزْبِهِ أَخَذَ الَّذِي يَلِيهِ فِي القِرَاءَةِ والآخَرُونَ يَسْتَمِعُونَ، ثُمَّ كَذَلِكَ سَائِرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَار.

ثُمَّ قَالَ مَا نَصُّهُ: لَطِيفَةٌ: حُكِيَ لِي أَنَّ بَعْضَ الفُقَهَاءِ بِالمَدِينَةِ كَانَ يُنْكِرُ عَلَى أَهْلِ المَدِينَةِ خُرُوجَهُم إِلَى أُحُدٍ فِي رَجَب وَيَقُولُ لَهُم: إِنَّ ذَلِكَ مِنَ البِدَعِ المَذْمُومَةِ لِمَا يَحصُلُ فِي ذَلِكَ مِنَ أَنْوَاعِ اللَّهْوِ وَالسَّرفِ فِي المَطَاعِمِ وَغَيْرِهَا وَالتَّكَلُّف فِي النَّفَقَاتِ وَالخُرُوجِ مِنَ المَدِينَةِ بِالأَهْلِ وَالأَوْلَادِ وَالخِيَمِ الشَّبِيهِ بِشَدِّ الرِّحَال، بَلْ هُوَ مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّشْبِيهِ بِمَوَاسِمِ الحَجِّ فِي الهَيْئَةِ وَاعْتِقَادِ القُرْبَةِ وَاعْتِيَادِ يَوْمٍ فِي



السَّنَةِ، إِلَى غَيْرِ مِنَ الأُمُورِ الَّتِي لَا تُوَافِق ظَاهِرَ الشَّرْع. وَكَانَ ذَلِكَ الفَقِيهُ لَا يَخْرُجُ مَعَهُم إِذَا خَرَجُوا، ويُشَدِّدُ النَّكِيرَ عَلَيْهِم فِي ذَلِكَ، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ الَّتِي تَهَيَّأَ النَّاسُ للخُرُوجِ جَالَسَ فِي الرَّوْضَةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا، إِذْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاه، فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ مِنَ الحُجْرَةِ وَيَقُومُ وَيَقعُدُ كَفِعْلِ مُتَهَيِّئٍ لِسَفَرٍ، وَأَثَاثُ السَّفَرِ مُعِدَّة بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟ أَتُرِيدُ الانْتِقَالَ عَنَّا وَالخُرُوجَ مِنَ المَدِينَةِ؟ قَالَ: لَا إِنَّمَا نُرِيدُ الخُرُوجَ لِزِيَارَةِ عَمِّنَا حَمْزَةَ مَعَ أَهْلِ المَدِينَة، أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ. فَانْتَبَهَ الفَقِيهُ مِنْ نَوْمِهِ وَتَهَيَّأَ لِلخُرُوجِ مَعَ النَّاسِ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ وَسَأَلُوهُ، فَأَخْبَرَهُم بِذَلِكَ. وَلَا بِدَعَ فَإِنَّ للنَّبِيِّ ﷺ تَعَلُّقًا مَعْنَوِيًّا وَمُوَافَقَةً رُوحَانِيَّةً لأُمَّتِهِ فِي سَائِرِ شُؤُونِهِم وَتَقَلُّبَاتِهِم، فَيَهتَمَّ بِمَا يَهْتَمُّون، وَيَفْرَحَ بِمَا يَفْرَحُونَ بِهِ، وَيَسُوؤُهُ مَا سَاءَهُم، فَمَا بَالُكَ بِأَهْلِ مَدِينَتِهِ الطَّيِّبَة المُطَيَّبَة. اهـ

نَفَحَاتُ الأُنْسِ وَالقَبُول

فِي سِيرَةِ سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول

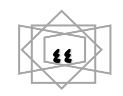
الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَمَّ الكَوْنَ بِالأَنْوَارِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّة ۞ وَالَّذِي فَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَاه ۞ تَكَرَّمَ عَلَيْنَا بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَءَالآئِهِ السَّنِيَّة ۞ وَجَعَلَنَا مِنْ أُمَّةِ نَبِيِّهِ وَحَبِيبِهِ وَمُصْطَفَاه ۞ فَلَهُ الحَمْدُ أَنْ بَعَثَ سَيِّدَنَا **مُحَمَّدًا** ﷺ بَشِيرًا وَنَذِيرًا لِلْعَالَمِيَّة ۞ وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا لِمَنْ سَارَ عَلَى هُدَاه ۞ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ عَظِيمَ الوَقَارِ وَالمَهَابَةِ الجَلَالِيَّة ۞ وَهَدَى بِهِ إِلَى الصِّرَاطِ السَّوِيِّ مَنِ اخْتَارَ إِسْعَادَهُ وَالفَوْزَ بِرِضَاه ۞ وَأَطْلَعَهُ فِي سَمَاءِ الوُجُودِ بَدْرًا يُنِيرُ الكَوْنَ بِأَنْوَارِهِ الجَمَالِيَّة ۞ فَسَرَى نُورُهُ يُضِيءُ لِمَنْ أَرَادَ القُرْبَ مِنَ اللهِ وَرِضَاه ۞ وَأَمَرَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ فَدَعَا إِلَى اللهِ سِرًّا وَجَهْرِيَّة ۞ وَوَفَّقَ لِلسَّبْقِ إِلَى إِجَابَتِهِ أَقْوَامًا كِرَامًا فَازُوا بِمَحَبَّةِ الله ۞ وَجَاهَدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ بِالنَّفْسِ وَالمَالِ وَالذُّرِّيَّة ۞ فَحَقَّتْ لَهُمُ المَثُوبَةُ وَالبُشْرَى فَصَارُوا جَحَاجِحَةً سَرَاة ۞ تَلَاعَبُوا تَحْتَ ظِلِّ الرُّمْحِ مِنْ مَرَحٍ كَمَا تَلَاعَبَتِ الأَشْبَالُ فِي ءَاجَامِهَا المَلَكِيَّة ۞ فَهُم أُمَرَاءُ بَلْ مُلُوكٌ بَلْ فَاقُوا ذَلِكَ فَهُمْ رِجَالُ الله ۞ ﷺ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَوَارِثِيهِ المُتَأَدِّبِينَ بِآدَابِهِ الزَّكِيَّة ۞ مَا عُقِدَتِ الرَّايَاتُ وَسَرَتِ السَّرَايَا وَشُنَّتِ الغَارَاتُ فِي سَبِيلِ مَوْلَاه ۞

وَبَعْدُ: فَيَقُولُ العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى فَضْلِ اللَّطِيفِ الخَبِيرِ أَبُو الحَسَنَيْنِ مِنَ القَبِيلَةِ البُلُوشِيَّة ۞ الَّذِي نَالَ مِنْ حُبِّ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ مَا قَصَدَهُ وَرَجَاه ۞ فَصَارَ ذِكْرُهُم عِنْدَهُ دَيْدَنَهُ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ وَقَضِيَّة ۞ هَذَا رَوْضٌ أَرِيضٌ يَنِمُّ نَسِيمُهُ بِنَفْحَةٍ مِنْ أَحْوَالِ سَيِّدِي حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ وَأَسَدِ الله ۞ وَيَنْهَلُّ وَاكِفُ جُودِ جُودِهِ بِلَآلِئِ أَسْمَاءِ مَنِ احْتَسَى مَعَهُ رَحِيقَ الشَّهَادَةِ فِي الرِّحَابِ الأُحُدِيَّة ۞ وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ المُحَمَّدِيِّ وَمَهَّدَ لِلإِسْلَامِ مِهَادَهُ فَلَهُ مَا نَوَاه ۞ فَلَاحَ لِي وُلُوجُ غِيَاضِهِ وَانْتِهَالُ مَنَاهِلِ حِيَاضِهِ وَاسْتِنْزَالُ دَرَارِيهِ مِنَ البُرُوجِ النُّورَانِيَّة ۞ وَنَظْمُهَا فِي سُطُورِ هَذَا المَسْطُورِ لِتُقْرَأَ إِثْرَ عَمَلِ الرَّاتِبِ بَيْنَ يَدَيْ ضَرِيحِهِ المُقَدَّسِ وَمَحَلِّ ثَرَاه ۞ لَا سِيَّمَا فِي لَيْلَةِ زِيَارَتِهِ الكُبْرَى الَّتِي صَحَا صُبْحُ غُرَرِهَا وَتَنَفَّسَ فِي اللَّيَالِي الرَّجَبِيَّة ۞ اسْتِنْزَالًا يُذَكِّرُ الكُمَّلَ الأَخْيَارَ لِسَوَاجِمِ البَرَكَاتِ الغِزَارِ مِنْ مَعِينِ سُقْيَاه ۞

اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيَمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ، وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا طَهَ الرَّسُول، وَعَلَى سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول

فَأَقُولُ: هُوَ سَيِّدُنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَهُوَ عَمُّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ سَيِّدِ البَرِيَّة ۞ وَأَخُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ فَيَا لِبُشْرَاهُ

وَيَا لِهَنَاه ۞ وَكَذَا أَخُوهُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ مِنَ القَبِيلَةِ المَخْزُومِيَّة ۞ كُلُّهُم مِن سَيِّدَتِنَا ثُوَيْبَةَ الأَسْلَمِيَّةِ الَّتِي اخْتَارَهَا وَاصْطَفَاهَا اللهُ ۞ وَأُمُّهُ السَّيِّدَةُ هَالَةُ بِنْتُ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ الزُّهْرِيَّة ۞ وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّ السَّيِّدَةِ ءَامِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ أُمِّ المُصْطَفَى رَسُولِ اللهِ ۞ وَهُوَ عليه السلام شَقِيقُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ السَّيِّدَةِ صَفِيَّةَ التَّقِيَّة ۞ أُمُّ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ حَوَارِيِّ صَفِيِّ اللهِ ۞ وُلِدَ عليه السلام فِي مَكَّةَ المُكَرَّمَةَ فِي مَوْضِعٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ مَعْرُوفٍ عِنْدَ السَّادَةِ المَكِّيَّة ۞ بِقُرْبِ بَازَانِ المَسْفَلَةِ وَيُقَالُ لَهُ مَوْلِدُ سَيِّدِنَا حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه وَأَرْضَاه ۞ نَشَأَ عليه السلام فِي أَكْرَمِ وَأَعَزِّ بَيْتٍ فِي مَكَّةَ المَحْمِيَّة ۞ بَلْ فِـي جَزِيرَةِ العَرَبِ وَمَا حَوْلَهَا فَيَا لَهُ مِنْ عِزٍّ مَا أَعْلَاه ۞ وَتَرَبَّى فِي كَنَفِ وَالِدِهِ سَيِّدِ قُرَيْشٍ وَبَنِي هَاشِمٍ ذِي المَكَانَةِ العَلِيَّة ۞ وَنَشَأَ مَعَ تِرْبِهِ وَابْنِ أَخِيهِ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ ۞ وَكَانَ حَمْزَةُ عليه السلام أَسَنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِسَنَتَيْنِ وَقِيلَ بِأَرْبَعٍ مِنَ السَّنَوَاتِ التَّمَامِيَّة ۞ وَقِيلَ بَلْ بِأَشْهُرٍ وَفِي ذَلِكَ خِلَافٌ بَيْنَ العُلَمَاءِ وَالرُّوَاة ۞ وَعُرِفَ بَيْنَ أَتْرَابِهِ بِالخُلُقِ الحَسَنِ وَالسِّيرَةِ الطَّيِّبَةِ وَالخَصَائِصِ النَّدِيَّة ۞ وَفِي مُقَدِّمَتِهَا نَجِدُ خَصْلَةَ الجُودِ وَالسَّخَاءِ وَالوَفَاء ۞ وَلَاحَظَتْهُ عَيْنُ السَّعَادَةِ وَهُوَ لَا يَزَالُ فِي زَمَنِ الطُّفُولِيَّة ۞ إِذْ كَانَ رَضِيعَ الحَبِيبِ الأَعْظَمِ حَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَزْكَى التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ وَالصَّلاة ۞



وَحَمْزَةُ مِـثْلُ البَـدْرِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى نَقِيُّ الثِّيَابِ وَالذِّمَامِ مِنَ الغَـدْرِ
كَرِيمٌ لَهُ مِنَ المَكْرُمَاتِ مَنَاقِبٌ يُضِيءُ سَوَادَ اللَّيْلِ كَالقَمَرِ البَدْرِ

وَتزَوَّجَ عليه السلام من سَيِّدَتِنَا بِنْتِ المِلَّةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْرٍ الأَوْسِيَّةِ الأَنْصَارِيَّة ۞ وَكَذَا بِسَيِّدَتِنَا خَوْلَةَ ابْنَةِ قَيْسٍ الَّتِي كَانَ بَيْتُهَا عَامِرًا بِأَنْوَارِ رَسُولِ الله ۞ وَبِسَيِّدَتِنَا سَلْمَى بِنتِ عُمَيْسٍ أُخْتِ سَيِّدَتِنَا أَسْمَاءَ بِنتِ عُمَيْسٍ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّة ۞ زَوْجَةِ سَيِّدِنَا جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ذِي الجَنَاحَيْنِ مَنْ سَمَا فِي عُلَاه ۞ وَكَانَ لَهُ مِنَ الأَوْلَادِ أَرْبَعَةٌ مِنْهُم يَعْلَى وَعُمَارَةُ وَعَمْرٌو وَعَامِرٌ مِنَ الذُّكُورِيَّة ۞ وَمِنَ الإِنَاثِ أُمُّ الفَضْلِ وَأُمَامَةُ وَاسْمُهَا فَاطِمَةَ وَفِي ذَلِكَ خِلَافٌ بَيْنَ العُلَمَاء ۞

اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيَمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ، وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا طَهَ الرَّسُول، وَعَلَى سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول

وَكَانَ سَيِّدُنَا حَمْزَةُ عليه السلام وَإِخْوَتُهُ مَجَالَ فَخْرٍ لِلْعَرَبِ عَامَّةً وَلِلسَّادَةِ الهَاشِمِيَّة ۞ كَمَا قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ أَحَدُ حُكَمَاءِ العَرَبِ وَالقُضَاة ۞ حِينَ دَخَلَ بَطْحَاءَ مَكَّةَ وَرَأَى بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ كَأَجْمَلِ مَا يَكُونُ مِنَ النَّاسِ فِي الحُسْنِ وَالجَمَالِيَّة ۞ فَقَالَ يَا بَنِي تَمِيمٍ إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُنْشِئَ

دَوْلَةً أَنْبَتَ لَهَا مِثْلَ هَؤُلَاءِ، هَذَا غَرْسُ اللهِ ﵁ وَقَالَ قُرَّةُ بْنُ حَجْلٍ فِي أَسْمَائِهِم فِي أَبْيَاتٍ جَمِيلَةٍ شِعْرِيَّة ﵁

اعْدُدْ ضِرَارًا إِنْ عَدَدْتَ فَتَى نَدَىً وَاللَّيْثَ حَمْـزَةَ وَاعْدُدِ العَبَّاسَا

وَخَتَمَهَا مُفْتَخِرًا بِهِم وَبِآلِهِ الدَّوْحَةِ الهَاشِمِيَّة ﵁

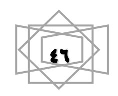
مَا فِـي الأَنَامِ عُمُومَةٌ كَعُمُـومَتِي خَـيْـرًا وَلَا كَأُنَـاسِنَـا أُنَـاسَـا

وَكَانَ لَهُ ﵇ مِنَ الإِخْوَةِ الحَارِثُ وَالزُّبَيْرُ وَالعَبَّاسُ مَنْ نَالَ شَرَفَ السِّقَايَةَ بِالمِيَاهِ الزَّمْزَمِيَّة ﵁ وَأَبُو طَالِبِ الَّذِي دَافَعَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ وَالبَنِينِ وَرَبَّاه ﵁ وَحَجْلٌ وَضِرَارٌ وَالغَيْدَاقُ مَنْ كَانَ أَجْوَدَ القَبَائِلِ القُرَشِيَّة ﵁ وَقُثَمٌ وَعَبْدُ الكَعْبَةِ وَعَبْدُ العُزَّى وَعَبْدُ اللهِ وَالِدُ رَسُولِ الله ﵁ وَأَمَّا الأَخَوَاتُ فَهُنَّ عَاتِكَةُ وَبَرَّةُ وَصَفِيَّةُ الرَّضِيَّة ﵁ وَأُمَيْمَةُ وَأَرْوَى وَأُمُّ حَكِيمٍ وَاسْمُهَا البَيْضَاء ﵁

اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيَمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ، وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا طَهَ الرَّسُول، وَعَلَى سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول

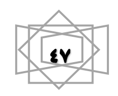
وَقَدْ كَانَ سَيِّدِي حَمْزَةُ ﵇ فَتِيًّا قَوِيًّا شُجَاعًا مَهِيبًا يُخْشَى بَأْسُهُ ذُو رِفْعَةٍ عَلِيَّة ﵁ وَهُوَ مِنْ سَلِيلِ المَجْدِ وَالكَرَمِ وَالمُرُوءَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالأَمَانَةِ وَالوَفَاء ﵁ فَاجْتَمَعَ لَهُ مِنْ أَصَالَةِ النَّسَبِ وَعِزِّ المَجْدِ مَا يَزْهُو بِهِ



فِي الأَرَاضِي المَكِيَّة ۞ الَّذِي كَانَ أَهْلُهَا يَتَفَاخَرُونَ بِذَلِكَ وَيَتَبَاهَونَ بِهَا عَلَى خَلْقِ الله ۞ وَقَدْ نَمتْ فُرُوعُهُ فِي أَصْلٍ شَرِيفٍ وَامْتَدَّتْ أُصُولُهُ فِي أَعْمَاقِ أَشْرَفِ القَبَائِلِ العَرَبِيَّة ۞ وَلِذَلِكَ سَمتْ مَنْزِلَتُهُ بَيْنَ أَقْرَانِهِ وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ فَنَالَ العِزَّ وَالجَاه ۞ وَكَانَ عليه السلام مِمَّنْ خطَبَ السَّيِّدَةَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ قَبْلَ البِعْثَةِ المُحَمَّدِيَّة ۞ وَتَكَفَّلَ بِالوَلَائِمِ إِكْرَامًا لابْنِ أَخِيهِ حَبِيبِ الله ۞ فَقَدْ كَانَ يُكِنُّ لِلمُصْطَفَى الحُبَّ وَالإِعْجَابَ لِمَا رَأَى مِنْهُ مِنَ الأَخْلَاقِ الفَاضِلَةِ وَالخُصُوصِيَّة ۞ وَلِمَا كَانَ يَرَى مِنْهُ مِنَ العَجَائِبِ فِي حَالَةِ شَبَابِهِ وَصِبَاه ۞

اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيَمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْه، وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْه
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا طَه الرَّسُول، وَعَلَى سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول

وَكَانَ عليه السلام يَعِيشُ فِي مَكَّةَ حَيَاةً بَعِيدَةً عَنِ الصَّخَبِ وَمَا يَشْغَلُهُ مِنَ الأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّة ۞ فَقَدْ أَحَبَّ الصَّيْدَ وَخَاصَّةً الأُسُودَ وَمُطَارَدَةَ الوَحْشِ بَعِيدًا عَنْ مَكَّةَ وَعَمَّا لَا يَهْوَاه ۞ وَكَانَ عليه السلام شُجَاعًا كَرِيمًا سَمْحًا أَشَدَّ فَتًى فِي البُطُونِ القُرَشِيَّة ۞ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقِيلَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ بِعْثَةِ نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاه ۞ وَقَدْ سَبَقَ أَخَاهُ العَبَّاسَ إِلَى دَوْحَةِ النَّجَاةِ وَسَفِينَتِهَا، إِلَى الدَّوْحَةِ الإِيمَانِيَّة ۞ وَذَلِكَ فَضْلُ اللهِ تَعَالَى يُؤْتِيهِ



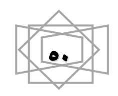
مَنْ يَشَاء وَلَمَّا امْتَدَّتْ يَدُ أَبِي جَهْلٍ الآثِمَةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الخَلْقِ وَالبَرِيَّة عِنْدَهَا بَرَزَ حَمْزَةُ لِيَرُدَّ عَلَى هَذِهِ اليَدِ الآثِمَةِ عَلَى سَيِّدِنَا نَبِيِّ الله وَكَانَ رَدُّهُ عَنِيفًا إِذْ لَمْ يَرْضَ لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْ يُضَامَ وَيُصَابَ بِأَذِيَّة فَكَيْفَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِي سَجَدَ الحُسْنُ لِمُحَيَّاه فَضَرَبَ فِي يَوْمِ إِظْهَارِ إِسْلَامِهِ فِي الحَرَمِ المَكِّيِّ رَأْسَ أَبِي جَهْلٍ زَعِيمِ المِلَّةِ الكُفْرِيَّة بِقَوْسٍ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّهُ يَسُبُّ النَّبِيَّ ﷺ فَشَجَّهُ شَجَّةً وَأَخْزَاه وَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا ابْنَ أَخِي أَظْهِرْ دِينَكَ، وَاللهِ مَا أَخْتَارُ أَنَّ لِي مَا أَظَلَّتِ الغَبْرَاءُ وَأَنَا عَلَى دِينِ قَوْمِي الفِئَةِ الجَاهِلِيَّة وَعَزَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِإِسْلَامِهِ وَزَادَ المَنَعَةَ وَزَادَ قُوَاه وَكَفَّ المُشْرِكُونَ عَنْ بَعْضِ مَا كَانُوا يَنَالُونَ مِنْهُ وَهَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ النَّبَوِيَّة الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا الإِسْلَامُ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ وَمَأْوَاه

اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيَمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ، وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا طَهَ الرَّسُول، وَعَلَى سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول

صَلَّـى الإِلَهُ عَلَـى النَّبِيِّ المُصْطَفَى طَـهَ الـرَّسُول
وَعَلَـى أَسَدِ الإِلَهِ حَـمْـزَةَ ذَاكَ عَـمٌّ للرَّسُـول
الغَـيْظُ يَمْـلأُ صَدْرَ حَـمْزَةَ مَسَّهُ شِبْـهُ الذُّهُـول
قَدْ كَانَ عَمًّا للنَّبِيِّ مِـنَ الرِّجَـالَاتِ الـفُحُول
فَـوْرًا تَوَجَّهَ نَـحْوَ نَادِي القَوْمِ فِـي غَضَبٍ يَقُول
أَيْنَ الَّذِي لَمْ يَرْعَ حَـقَّ قَرَابَتِـي أَيْـنَ الأُصُول
وَانْقَضَّ فَوْرًا مِثْلَ صَاعِـقَةٍ عَلَى الوَغْدِ الـجَهُول
فَأَصَابَـهُ فِي رَأْسِهِ قَدْ صَـارَ يَهْذِي مِنْ خُبُـول
ثَارَ الرِّجَالُ وَكَادَ يَـحْدُثُ بَيْنَهُم ضَرْبُ النُّـصُول
لَكِـنْ أَبُـو جَـهْـلٍ يُنَـادِيهِمْ جَمِيـعًا إِذْ يَـقُول
فَلْتَتْـرُكُوهُ فَقَدْ أَسَأْتُ إِلَى الأَمِينِ مِنَ الفُضُـول
قَالُوا لِـحَمْـزَةَ أَنْتَ مِنَّا فِي العَـقِيدَةِ وَالمُـيُول
لِمَ تَنْصُرَنَّ مُـحَمَّدًا فَأَجَـابَ فِي صَـوْتٍ مَهُـول
إِنِّـي بِدِينِ مُـحَمَّـدٍ ءَامَنْتُ بِالدِّينِ الـعُدُول
هَـذَا هُوَ الـدِّينُ الَّذِي يَرْضَاهُ أَرْبَـابُ العُـقُول

وَلَقَدْ تَخَلَّى سَيِّدُنَا حَمْزَةُ (عليه السلام) عَنْ كُلِّ مَا يَتَّصِلُ بِالأُمُورِ الجَاهِلِيَّة ۞ وَبَدأَ يَخُطُّ فِي سِجِلِّ النُّبَلَاءِ وَالمَشَاهِيرِ صَحَائِفَ نُورَانِيَّةً تَبْهَجُ سَنَاه ۞ وَخَالَطَ الإِيمَانُ قَلْبَهُ فَأَقْبَلَ عَلَى التَّعَلُّمِ عِنْدَ المُصْطَفَى وَيَسْأَلُهُ الأُمُورَ الدِّينِيَّة ۞ فَنَالَ مِنَ الأَسْرَارِ وَالمِنَحِ وَالهِبَاتِ مَا لَمْ يَنَلْهُ سِوَاه ۞ وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ أَنَّ سَيِّدَنَا حَمْزَةَ (عليه السلام) سَأَلَ مَرَّةً المُصْطَفَى أَنْ يُرِيَهُ جِبْرِيلَ عَلَى صُورَتِهِ الأَصْلِيَّة ۞ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَاه ۞ قَالَ بَلَى، فَقَالَ لَهُ فَاقْعُدْ مَكَانَكَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ (عليه السلام) عَلَى خَشَبَةٍ فِي الكَعْبَةِ المَكِّيَّة ۞ كَانَ المُشْرِكُونَ يَضَعُونَ ثِيَابَهُم عَلَيْهَا إِذَا طَافُوا بِالبَيْتِ عُرَاة ۞ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ارْفَعْ طَرْفَكَ فَانْظُرْ فَنَظَرَ فَإِذَا قَدَمَاهُ مِثْلَ الزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ عَلَى الفَوْرِيَّة ۞ لِهَوْلِ مَا شَاهَدَهُ وَلَمْ يَتَحَمَّلْ قَلْبُهُ مَا رَءَاه ۞ وَلَمَّا أَخَذَ المُسْلِمُونَ الأَوَائِلُ يَتَهَيَّؤُونَ لِلْهِجْرَةِ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ النَّبَوِيَّة ۞ كَانَ سَيِّدُنَا حَمْزَةُ (عليه السلام) مِمَّنْ هَاجَرَ عَلَى مَرْأَى قُرَيْشٍ فِي صُبْحٍ أَشْرَقَتْ شَمْسَاه ۞ فَمِثْلُهُ (عليه السلام) لَا يُهَاجِرُ خِفْيَةً أَوْ خِيفَةً مِنْ أَحَدٍ مِنَ القَوْمِيَّة ۞ فَهُوَ البَطَلُ المِغْوَارُ الَّذِي لَا يُشَقُّ لَهُ غُبَارٌ وَالكُلُّ يَهَابُهُ وَيَخْشَاه ۞

اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيَمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ، وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا طَهَ الرَّسُول، وَعَلَى سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول

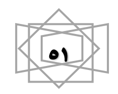


وَلَمَّا وَصَلَ عليه السلام المَدِينَةَ المُنَوَّرَةَ لَمْ يَكُن مَعَهُ مَالٌ وَلَا زَادٌ وَلَا مَتَاعٌ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّة ۞ تَارِكًا نَعِيمَهُ وَسُلْطَانَهُ وَأَمْوَالَهُ وَأَمْلَاكَهُ فِي مَكَّةَ للهِ وَلِرَسُولِ الله ۞ نَاذِرًا نَفْسَهُ جُنْدِيًّا مُجَاهِدًا لِلهِ وَلِنَيْلِ الدَّرَجَاتِ العَلِيَّة ۞ وَفِي المَدِينَةِ ءَاخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَيِّدِنَا زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ مَوْلَاه ۞ وَأَوَّلُ لِوَاءٍ عَقَدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ لَهُ عليه السلام حِينَ بَعَثَهُ إِلَى سِيفِ البَحْرِ مِنَ النَّاحِيَةِ العِيصِيَّة ۞ وَذَاكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ هَجْرَةِ سَيِّدِي رَسُولِ الله ۞ وَوَرَدَ عَنْ سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عليه السلام شِعْرًا كَمَا فِي كُتُبِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّة ۞ يُظْهِرُ فَرَحَهُ فِيمَا أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى وَأَعْطَاه ۞

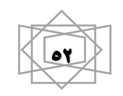
فَمَا بَرِحُوا حَتَّى انْتَدَبْتُ لِغَارَةٍ   لَهُمْ حَيْثُ أَبْتَغِي رَاحَةَ الفَضْلِ
بِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ أَوَّلَ خَافِقٍ   عَلَيْهِ لِوَاءٌ لَمْ يَكُن لَاحَ مِنْ قَبْلِي
لِوَاءٌ لَدَيْهِ النَّصْرُ مِنْ ذِي كَرَامَةٍ   إِلَهٌ عَزِيزٌ فِعْلُهُ أَفْضَلُ الفِعْلِ
وَمَا نَحْنُ إِلَّا فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا   وَهُمْ مِئَتَانِ بَعْدَ وَاحِدَةٍ فَضْلِ

فَيَا لَهَا مِنْ مَزِيَّةٍ قَدْ نَالَهَا سَيِّدِي حَمْزَةُ مِنَ الدَّوْحَةِ النَّبَوِيَّة ۞ فَطَارَ بِهَا فَرِحًا وَكَيْفَ لَا وَقَدْ نَالَ مَا لَمْ يَنَلْهُ سِوَاه ۞

اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ، وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا طه الرَّسُول، وَعَلَى سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول



وَشَهِدَ عليه السلام بَدْرًا وَهُوَ مُعْلِمٌ بِرِيشَةِ نَعَامَةٍ يَجُولُ فِي السَّاحَةِ البَدْرِيَّة ۞ وَأَبْلَى فِيهَا بِلَاءً عَظِيمًا يُدَافِعُ فِي سَبِيلِ الله ۞ وَهِيَ المَعْرَكَةُ الفَاصِلَةُ بَيْنَ الإِيْمَانِ وَالمِلَّةِ الكُفْرِيَّة ۞ وَذَاكَ فِي السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ هِجْرَةِ حَبِيبِ اللهِ وَمُصْطَفَاه ۞ وَقَاتَلَ بِسَيْفَيْنِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَدَّدَ صَنَادِيدَ الكُفْرِ وَالشِّرْكِيَّة ۞ وَفَعَلَ بِأَهْلِ الشِّرْكِ الأَفَاعِيلَ يَتَرَدَّدُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ وَالأَفْوَاه ۞ وَأَوَّلُ مَنْ قُتِلَ مِنَ المُشْرِكِينَ الأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ مِنَ القَبِيلَةِ المَخْزُومِيَّة ۞ وَكَانَ رَجُلًا شَرِسًا سَيِّئَ الخُلُقِ، مَعْرُوفًا بِالبَذَاءَةِ وَالجَفَاء ۞ وَهُوَ يَقُولُ: أُعَاهِدُ اللهَ لَأَشْرَبَنَّ مِنْ حَوْضِهِمْ أَوْ لَأَهْدِمَنَّهُ أَوْ لَأَمُوتَنَّ دُونَهُ، كُلُّ ذَلِكَ لِأَجْلِ مُتْعَةٍ دُنْيَوِيَّة ۞ فَحَمِيَ المُسْلِمُونَ لِهَذَا التَّحَدِي وَلَكِنَّ البَطَلَ حَمْزَةَ عليه السلام أَقْسَمَ أَلَّا يَتَصَدَّى لَهُ أَحَدٌ سِوَاه ۞ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: دَعُوا حَمْزَةَ، دَعُوهُ يُقَاتِلِ المِلَّةَ الكُفْرِيَّة ۞ فَخَرَجَ إِلَيْهِ مُهَلِّلًا مُكَبِّرًا مُسْتَعِينًا بِخَالِقِهِ وَمَوْلَاه ۞ وَلَمَّا الْتَقَيَا ضَرَبَهُ حَمْزَةُ عليه السلام ضَرْبَةً وَاحِدَةً قَوِيَّة ۞ أَطَارَ بِهَا قَدَمَاهُ وَهُوَ دُونَ الحَوْضِ بِنِصْفِ سَاقَاه ۞ فَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ تَشْخُبُ رِجْلَاهُ دَمًا مِنَ الضَّرْبَةِ الحَمْزَاوِيَّة ۞ ثُمَّ زَحَفَ إِلَى الحَوْضِ لِيَبَرَّ بِقَسَمِهِ وَبِمَا أَرَادَهُ وَنَوَاه ۞ لَكِنَّ حَمْزَةَ عليه السلام تَابَعَ ضَرْبَهُ بِالسَّيْفِ بِهِمَّةٍ وَحَمِيَّة ۞ حَتَّى قَتَلَهُ فِي الحَوْضِ فَهَلَّلَ المُسْلِمُونَ مُكَبِّرِينَ بِنُصْرَةِ دِينِ الله ۞ بَيْنَمَا وَجَمَتْ



قُرَيْشٌ وَهُمْ يَنْظُرونَ إِلَى هَذَا البَطَلِ حَمْزَةَ بِنَظَرَاتٍ حِقْدِيَّة ۞ يَنْظُرُونَ إِلَى الأَسَدِ الَّذِي يُدَافِعُ عَنْ عَقِيدَتِهِ وَعَن إِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللهِ ۞ وَبَارَزَ ﷺ شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ فِي مُبَارَزَةٍ مَصِيرِيَّة ۞ فَلَمْ يُمْهِلْهُ إِلَّا بِضَرْبَةٍ نَالَ بِهَا مَا اسْتَحَقَّهُ وَلَاقَاه ۞ وَاخْتَلَفَ عُبَيْدَةُ وَعُتْبَةُ بَيْنَهُمَا ضَرْبَتَيْنِ كِلَاهُمَا أَثْبَتَ صَاحِبَهُ وَيُرِيدُهَا ضَرْبَةً نِهَائِيَّة ۞ فَكَرَّ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ بِأَسْيَافِهِمَا عَلَى عُتْبَةَ فَأَجْهَزَا عَلَيْهِ وَقَتَلَاه ۞

عُـبَيْدَةَ سَلْ عَنْهُمُ وَحَمْـزَةَ وَاسْتَمِعْ — حَدِيثَهُـم فِي ذَلِـكَ اليَوْمِ مِـنْ عَلِيْ
هُمُو غَيَّـبُوا بِالسَّيْفِ عُتْبَةَ إِذْ غَدَا — فَذَاقَ الوَلِيدُ المَوْتَ لَيْسَ لَهُ وَلِـيْ
وَشَيْبَـةُ لَمَّا شَـابَ خَـوْفًا تَـبَادَرَتْ — إِلَيْهِ العَوَالِي بِالْـخِضَابِ المُعَجَّـلِ
سَلَا عَنْهُمُ يَوْمَ السَّلَا إِذَا تَضَاحَكُوا — فَـعَادَ بُكَـاءً عَاجِـلًا لَـمْ يُؤَجَّـلِ
أَلَـمْ يَعْـلَمُوا عِـلْمَ اليَقِينِ بِصِـدْقِهِ — وَلَكِنَّـهُـم لَا يَـرْجِـعُـونَ لِمَعْـقَلِ

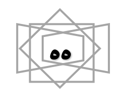
هَذَا وَقَدْ شَهِدَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَقَائِعَ غَزْوَةِ بَدْرٍ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى ءَاخِرِهَا يَجُولُ وَيَخْتَرِقُ الصُّفُوفَ الكُفْرِيَّة ۞ فَكَانَ ﷺ حَقًّا بَطَلَ المَعْرَكَةِ بِمَا قَدَّمَهُ وَفَعَلَهُ لِنُصْرَةِ الإِسْلَامِ وَرَسُولِهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ۞

وَكَانَ ﵇ فِي يَوْمِ أُحُدٍ كَالأَسَدِ الوَاثِبِ عَلَى عَرِينِهِ فِي هِمَّةٍ هَاشِمِيَّة ۞ وَيَهُدُّ المُشْرِكِينَ بِسَيْفِهِ هَدًّا لَا يَقُومُ لَهُ شَيءٌ يَمْنَعُهُ مَهْمَا كَانَتْ قُواه ۞ وَقتَلَ ﵇ فِي أُحُدٍ أَحَدًا وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنَ المِلَّةِ الكُفْرِيَّة ۞ كَمَا قَالَهُ النَّوَوِيُّ فِي تَهْذِيبِ الأَسْمَاءِ واللُّغَاتِ وَرَوَاه ۞ ثُمَّ عَثَرَ عَثْرَةً وَقَعَ مِنْهَا عَلَى ظَهْرِهِ بِبَطْـنِ الوَادِي فِي السَّاحَةِ المَعْرَكِيَّة ۞ وَذَاكَ فِـي الجِهَةِ الجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جَبَلِ الرُّمَاة ۞ فَانْكَشَفَ الدِّرْعُ عَنْ بَطْنِهِ فَضَرَبَهُ وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبٍ بِحَرْبَةٍ وَبِضَرْبَةٍ قَوِيَّة ۞ فَأَكْرَمَهُ اللهُ تَعالَى بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدَيْهِ فَنَالَ السَّعْدَ فَمَا أَحْلَاه ۞ وَذَاكَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ مُنْتَصَفِ شَوَّالَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَقِيلَ أَرْبَعٍ مِنَ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّة ۞ عَنْ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةٍ وَقِيلَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةٍ كَانَ الرَّحِيلُ وَالوَفَاة ۞ ثُمَّ مَثَّلَ بِهِ المُشْرِكُونَ وَبَقَرُوا بَطْنَهُ حَسَدًا لِمَا نَالُوا مِنْهُ فِي الغَزْوَةِ البَدْرِيَّة ۞ وَأَخْرَجَ بَعْضُ نِسَائِهِم كَبِدَهُ فَلَاكَتْهَا وَمَضَغَتْهَا فَمَا أَقْبَحَهُ مِنْ فِعْلٍ وَأَقْسَاه ۞ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُسِيغَهَا وَتَبْتَلِعَهَا فَأَلْقَتْهَا مِنْ فِيهَا عَلَى الفَوْرِيَّة ۞ وَكَيْفَ تُسِيغُهَا أَوْ تَبْتَلِعُهَا وَهُوَ مِنْ جَسَدٍ تَمَكَّنَ فِيهِ حُبُّ اللهِ، رُوحِي لَهُ فِدَاه ۞ فَقَالَ ﷺ لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ: لَوْ دَخَلَ بَطْنَهَا لَمْ تَدْخُلِ الأَهْوَالَ النِّيرَانِيَّة ۞

لِأَنَّ حَمْزَةَ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ أَنْ يُدْخِلَ شَيْئًا مِنْ جَسَدِهِ النَّارَ، فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاه ۞

اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ، وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا طَهَ الرَّسُول، وَعَلَى سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول

وَلَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَأَى مَا بِهِ مِنَ التَّمْثِيلِ تَأَثَّرَ وَسَالَتْ مِنْ عَيْنِهِ الدَّمْعَةُ الحَمْرَاءُ حُزْنًا عَلَى الجُثَّةِ الأَبِيَّة ۞ نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى شَيْءٍ قَطُّ كَانَ أَوْجَعَ لِقَلْبِهِ مِنْهُ وَهُوَ الرَّحْمَةُ المُهْدَاة ۞ وَغَاظَهُ ذَلِكَ وَقَالَ: لَنْ أُصَابَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا، مَا وَقَفْتُ مَوْقِفًا أَغْيَظَ لِي مِنْ هَذَا فِي حَيَاتِي الدُّنْيَوِيَّة ۞ فَيَا لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ مَا أَشَدَّهُ عَلَى حَبِيبِ الله ۞ وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ تَجْزَعَ صَفِيَّةُ وَنِسَاؤُهَا لَمْ أَدْفِنْهُ حَتَّى يُحْشَرَ مِنْ بُطُونِ السِّبَاعِ وَحَوَاصِلِ الطُّيُورِ فِي الأَيَّامِ البَعْثِيَّة ۞ لِيَشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِعَمِّ نَبِيِّ الله ۞ وَرُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ: وَلَئِنْ ظَفَرَنِي اللهُ بِقُرَيْشٍ لَأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُم مِنَ المِلَّةِ الكُفْرِيَّة ۞ فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ ۞ ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ فَيَا لَهَا مِنْ كَلِمَاتٍ رَبَّانِيَّة ۞ اسْتَجَابَ لَهَا

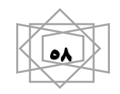


النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: بَلْ نَصْبِرُ يَا رَبُّ، وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ وَرَجَعَ إِلَى خَالِقِهِ وَمَوْلَاه
ثُمَّ وَقَفَ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ وَيُخَاطِبُ سَيِّدَ بَدْرٍ وَالأُحُدِيَّة رَحْمَةُ اللهِ
عَلَيْكَ يَا عَمُّ، فَإِنَّكَ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ فَعُولًا لِلْخَيْرِ وَصُولًا لِلرَّحِمِ، فَلِلْخَيْرِ
عليه السلام مَا أَدْنَاه ثُمَّ وَضَعَهُ فِي القِبْلَةِ وَوَقَفَ عَلَى جِنَازَتِهِ وَبَكَى وَشَهَقَ
حَتَّى كَادَ يَبْلُغُ الغَشْيَ، فِدَاهُ أُمِّي وَأَبِي وَالذُّرِّيَّة وَهُوَ يَقُولُ يَا عَمَّ رَسُولِ
اللهِ، وَأَسَدَ اللهِ، وَأَسَدَ رَسُولِهِ صَفِيِّ اللهِ يَا حَمْزَةُ يَا فَاعِلَ الخَيْرَاتِ، يَا
حَمْزَةُ يَا كَاشِفًا عَنِ الأُمُورِ الكُرُبَاتِيَّة يَا حَمْزَةُ يَا ذَابًّا عَنْ وَجْهِ رَسُولِ
اللهِ وَقَالَ ﷺ: جَاءَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام وَأَخْبَرَنِي أَنَّ حَمْزَةَ مَكْتُوبٌ فِي أَهْلِ
السَّمَـٰوَاتِ السَّبْعِ مِنَ العَوَالِمِ العُلْوِيَّة حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَسَدُ اللهِ
وَأَسَدُ رَسُولِهِ، فَيَا لَهَا مِنْ رِفْعَةٍ وَخُصُوصِيَّةٍ مَا أَعْلَاه وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ
مَرْفُوعًا: سَيِّدُ الشُّفَعَاءِ عِنْدَ اللهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَذَاكَ فِي الأَيَّامِ
القِيَامِيَّة كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَرَوَاه وَعَنِ السُّدِّيِّ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَمَن وَعَدۡنَـٰهُ وَعۡدًا حَسَنًا فَهُوَ لَـٰقِيهِ﴾ مِنَ الآيَاتِ القُرْءَانِيَّة
أَنَّهُ نَزَلَ فِي حَقِّ سَيِّدِنَا حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ مِنْحَةٍ مِنْ
رَبِّهِ وَمَوْلَاه وَأَخْرَجَ السِّلَفِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ
٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً﴾ أَنَّهُ سَيِّدُنَا حَمْزَةُ رضي الله عنه وَأَرْضَاه

اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيَمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ، وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا طَهَ الرَّسُول، وَعَلَى سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا ... وَمَا يُغْنِي البُكَاءُ وَلَا العَوِيلُ
عَلَى أَسَدِ الإِلَهِ غَدَاةَ قَالُوا ... أَحَمْزَةُ ذَاكُمُ الرَّجُلُ القَتِيلُ
أُصِيبَ المُسْلِمُونَ بِهِ جَمِيعًا ... هُنَاكَ وَقَدْ أُصِيبَ بِهِ الرَّسُولُ
عَلَيْكَ سَلَامُ رَبِّكَ فِي جِنَانٍ ... مُخَالِطُهَا نَعِيمٌ لَا يَزُولُ
أَلَا يَا هَاشِمَ الأَخْيَارِ صَبْرًا ... فَكُلُّ فِعَالِكُم حَسَنٌ جَمِيلُ
رَسُولُ اللهِ مُصْطَبِرٌ كَرِيمٌ ... بِأَمْرِ اللهِ يَنْطِقُ إِذْ يَقُولُ
أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي لُؤَيًّا ... فَبَعْدَ اليَوْمِ دَائِلَةٌ تَدُولُ
وَقَبْلَ اليَوْمِ مَا عَرَفُوا وَذَاقُوا ... وَقَائِعَنَا بِهَا يُشْفَى الغَلِيلُ
نَسِيتُم ضَرْبَنَا بِقَلِيبِ بَدْرٍ ... غَدَاةَ أَتَاكُمُ المَوْتُ العَجِيلُ
غَدَاةَ ثَوَى أَبُو جَهْلٍ صَرِيعًا ... عَلَيْهِ الطَّيْرُ حَائِمَةً تَجُولُ
وَعُتْبَةُ وَابْنُهُ خَرَّا جَمِيعًا ... وَشَيْبَةُ عَضَّهُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ
أَبَا يَعْلَى لَكَ الأَرْكَانُ هُدَّت ... وَأَنْتَ المَاجِدُ البَرُّ الوَصُولُ

وَكَفَّنَهُ ﷺ فِي نَمِرَةٍ إِذَا مَدُّوهَا عَلَى رَأْسِهِ انْكَشَفَتِ الجِهَةُ الرِّجْلِية وَإِنْ مَدُّوهَا عَلَى رِجْلَيْهِ انْكَشَفَ رَأْسُهُ وَمَا عَلَاه فَمَدُّوهَا عَلَى رَأْسِهِ وَجَعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الإِذْخِرَ وَقِيلَ الحَرْمَلَ مِنَ الأَجْزَاءِ النَّبَاتِيَّة وَهَذَا حَالُ مَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَمَلَذَّاتِهَا وَعَلَّقَ قَلْبَهُ بِالآخِرَةِ وَمَا فِيهَا يَلْقَاه وَقِيلَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَابِ الخُصُوصِيَّة وَقِيلَ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَفِي ذَلِكَ خِلَافٌ عِنْدَ العُلَمَاءِ وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً ، فَيَا لَهَا مِنْ مَنْقَبَةٍ وَمَزِيَّة كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ وَرَوَاه وَدَفَنَهُ بِالرَّبْوَةِ المَشْهُورَةِ بِهَا قَبْرُهُ الآنَ فِي السَّاحَةِ الأُحُدِيَّة وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ ﷺ دَفَنَهُ فِي مَوْضِعِهِ فِي أَسْفَلِ جَبَلِ الرُّمَاة وَبُنِيَ عَلَى قَبْرِهِ قُبَّةٌ جَمِيلَةٌ جَلَالِيَّة قُبَّةٌ يَنَالُ زَائِرُهَا بِإِذْنِ اللهِ مَا تَمَنَّاهُ وَرَجَاه بَنَتْهَا أُمُّ الخَلِيفَةِ أَحْمَدَ بنِ المُسْتَضِيءِ العَبَّاسِيِّ فِي سَنَةِ تِسْعِينَ وَخَمْسِمائَةٍ مِنَ الهِجْرَةِ المُحَمَّدِيَّة بِإِشَارَةٍ جَاءَتْهَا مِنْ أَهْلِ اللهِ وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تُنْجِبُ فَقِيلَ لَهَا إِنْ بَنَيْتِ قُبَّةً لِسَيِّدِ البُقْعَةِ الأُحُدِيَّة يَحْصُلُ لَكِ مَا فُؤَادُكِ يَتَمَنَّاه وَقَبْلَهَا الخَيْزَرَانُ لِنَفْسِ السَّبَبِ وَالخُصُوصِيَّة وَيُقَالُ إِنَّ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ ابْنَ أُخْتِهِ أُمَيْمَةَ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَحْشٍ الَّذِي اسْتَجَابَ اللهُ دُعَاءَهُ وَأَعْطَاه وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ عَلِيٌّ وَعُمَرُ وَالزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ مَنْ نَالَ الرُّتْبَةَ الصِّدِّيقِيَّة وَجَلَسَ الرَّسُولُ ﷺ عَلَى حُفْرَتِهِ، رُوحِي لَهُ الفِدَاء وَمِمَّن



دُفِنَ فِي تِلْكَ البُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ الهَنِيَّة ۞ سَيِّدُنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ الَّذِي كَانَ مِنْ أَنْعَمِ النَّاسِ عَيْشًا قَبْلَ إِسْلَامِهِ وَهُدَاه ۞ قَالَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمَّا رَءَاهُ مُقْبِلًا وَعَلَيْهِ إِهَابُ كَبْشٍ مِنَ الثِّيَابِ الجِلْدِيَّة ۞ انْظُرُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ وَهَدَاه ۞ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَيْنَ أَبَوَيْنِ يَغْذُوَانِهِ بِأَطْيَبِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنَ الشَّهَوَاتِ الدُّنْيَوِيَّة ۞ فَدَعَاهُ حُبُّ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى مَا تَرَوْنَ، فَتَرَكَ كُلَّ ذَلِكَ للهِ وَفِي الله ۞

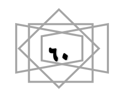
اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ، وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا طَهَ الرَّسُول، وَعَلَى سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول

وَلَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ بَعْدَ الوَاقِعَةِ فِي الأَرَاضِي الأُحُدِيَّة ۞ سَمِعَ نِسَاءَ الأَنْصَارِ يَبْكِينَ عَلَى قَتْلَاهُنَّ وَهُنَّ يَقُلْنَ وَاكَهْفَاه ۞ وَبَكَى ﷺ شَوْقًا لِعَمِّهِ وَهُوَ يَقُولُ: وَلَكِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِيَ لَهُ، مَنْ نَالَ الشَّهَادَةَ العَلِيَّة ۞ فَأَمَرَ الأَنْصَارُ نِسَاءَهُمْ يَبْكِينَ عَلَى حَمْزَةَ قَبْلَ قَتْلَاهُمُ الَّذِينَ اسْتَبْشَرُوا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلٍ مِنَ الله ۞ يَبْكُونَ عَلَى مَنْ كَانَ يَعْطِفُ عَلَى الأَرَامِلِ وَذَوِي العُبُودِيَّة ۞ عَلَى الفَارِسِ المِغْوَارِ، عَلَى العَبْدِ الأَوَّاه ۞ فَيَا صَفِيَّةُ قُومِي وَلَا تَعْجَزِي وَبَكِّي النِّسَاءَ عَلَى حَمْزَةَ فِي الغَدَاةِ وَالعَشِيَّة ۞ وَلَا تَسْأَمِي أَنْ تُطِيلِي البُكَا عَلَى أَسَدِ الله ۞ فَقَدْ كَانَ عِزًّا لِلأَيْتَامِ وَلَيْثَ المَلَاحِمِ فِي

السَّاحَاتِ الحَرْبِيَّة ۞ يُرِيدُ بِذَلِكَ رِضَى مُحَمَّدٍ وَرِضَى خَالِقِهِ وَمَوْلاه ۞ وَكَانَ أَهْلُ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ إِلَى عَهْدٍ قَرِيبٍ يَرْثُونَ وَيَبْكُونَ عَلَى البِضْعَةِ الحَمْزَاوِيَّة ۞ إِذَا مَاتَ لَهُم مَيِّتٌ قَبْلَ مَوْتَاهُم، فَيَا عَجَبًا لِهَذَا الوَفَاء ۞ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِنَ الطَّائِفَةِ الأَنْصَارِيَّة ۞ يَبْكِيهِ (عليه السلام) فِي كَلَامٍ مَا أَحْلَاه ۞

وَلَقَدْ هُدِدْتُ لِفَقْدِ حَـمْزَةَ هَـدَّةً   ظَلَّتْ بَنَاتُ الجَوْفِ مِنْـهَا تَرْعَـدُ
وَلَـوَ أَنَّـهُ فُجِعَتْ حِـرَاءُ بِمِـثْلِـهِ   لَرَأَيْتَ رَاسِيَ صَخْـرِهَا يَـتَـبَـدَّدُ
قِـرْمٌ تَمَـكَّنَ فِـي ذُؤَابَـةِ هَـاشِمٍ   حَيْثُ النُّـبُوَّةُ وَالنَّدَى وَالسُّـؤْدَدُ
وَالعَاقِـرُ الكُومَ الجِلَادَ إِذَا غَدَتْ   رِيحٌ يَـكَادُ المَـاءُ مِنْهَا يَـجْـمُـدُ
وَالتَّـارِكُ القِـرْنَ الكَـمِيَّ مُجَـدَّلًا   يَوْمَ الكَرِيهَـةِ وَالْـقَـنَا يَـتَقَصَّـدُ
وَتَـرَاهُ يَرْفُـلُ فِي الحَـدِيدِ كَأَنَّـهُ   ذُو لِبْـدَةٍ شَـثْـنُ البَرَائِـنِ أَرْبَـدُ
عَـمُّ النَّـبِـيِّ مُـحَمَّـدٍ وَصَفِـيُّـهُ   وَرَدَ الحِمَـامَ فَطَـابَ ذَاكَ المَوْرِدُ
وَافَـى المَـنِـيَّةَ مُعْلَـمًا فِي أُسْـرَةٍ   نَصَرُوا النَّبِيَّ وَمِنْهُمُ المُسْتَشْهَـدُ
شَتَّانَ مَـنْ هُـوَ فِي جَـهَنَّـمَ ثَاوِيًا   أَبَدًا وَمَنْ هُوَ فِي الجِـنَـانِ مُخَـلَّـدُ

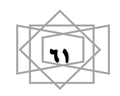
هَذَا وَأَمَّا بَقِيَّةُ مَنْ قِيلَ إِنَّهُم أَدْرَكُوا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ الشَّهَادَةَ وَالدَّرَجَاتِ العَلِيَّة ۞ وَكَانَ لَهُمْ بِمَا أَحْسَنُوا مِنَ اللهِ الحُسْنَى وَزِيَادَةٌ، وَذَاكَ فَضْلٌ مِنَ



الله ۞ وقَدْ ذَكَرَ أَسْمَاءَهُمْ بالتَّفْصِيلِ السَّيِّدُ جَعْفَرُ بْنُ حَسَنٍ مِنَ السَّادَةِ البَرْزَنْجِيَّة ۞ فِي مَنْظُومَتِهِ الَّتِي أَلَّفَهَا فِي ذِكْرِ أَسْمَائِهِم وَجَعَلَهَا قُرْبَةً لله ۞ وَعَدَّهُم سَبْعِينَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصارِ مِنَ القَبَائِلِ الأَوْسِيَّةِ وَالخَزْرَجِيَّة ۞ وَهَذَا هُوَ القَوْلُ الرَّاجِحُ السَّالِمُ مِنَ الالْتِبَاسِ وَالأَشْبَاه ۞ فَيَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُم وَكُنْ لَنَا أَعْظَمَ نَاصِرٍ فِي الدُّنْيَا وَفِي الحَيَاةِ الأُخْرَوِيَّة ۞ وَاخْتِمْ لَنَا بِالحُسْنَى وَأَعْطِنَا مَا نَتَمَنَّاهُ وَفَوْقَ مَا نَتَمَنَّاه ۞

اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيَمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ، وَأَمِدَّنَا بالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا طَهَ الرَّسُول، وَعَلَى سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول

هَذَا وَقَدْ وَرَدَ للشُّهَدَاءِ مِنَ الفَضَائِلِ مَا تَحَلَّى بِهِ نُحُورُ المَسَامِعِ بِأَقْرَاطٍ جَوْهَرِيَّة ۞ وَتَقْطَعُ دُونَ أَعْلَاقِهِ أَعْنَاقَ المَطَامِعِ بِمَا لَا يَرْضَاه ۞ مِنْهَا قَوْلُهُ ﷺ: أَنَا شَهِيدُ هَؤُلَاءِ، مَا مِنْ جَرِيحٍ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا وَاللهُ يَبْعَثُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِجُرْحِهِ الدَّمَوِيَّة ۞ اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، والرِّيحُ أَطْيَبُ مِنَ النَّفَحَاتِ المِسْكِيَّةِ وَأَذْكَاه ۞ وَقَوْلُهُ ﷺ: لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُم بِأُحُدٍ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الجَنَّةِ العَلِيَّة ۞ وَتَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللهِ ۞ فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِم وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِم قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا



أَحْيَاءُ فِي الجَنَّةِ حَيَاةً هَنِيَّة ۞ لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الجِهَادِ وَلا يَنْكُوا عِنْدَ الحَرْبِ وبِمَا أَعَدَّهُ الله ۞ فَقَالَ اللهُ تَعالَى أَنَا أُبَلِّغُهُم عَنْكُم وَأَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ الآيَاتِ القُرْءَانِيَّة ۞ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتَۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي أُخْرَاه ۞ وَهِيَ حَيَاةٌ حَقِيقِيَّةٌ كَحَيَاتِهِم فِي الدُّنْيَا، يُصَلُّونَ وَيَصُومُونَ وَيَحُجُّونَ وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ فِي نَعِيمٍ بَرْزَخِيَّة ۞ لَا عَنِ احْتِيَاجِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بَلْ لِمُجَرَّدِ الإِفْضَالِ وَالإِكْرَامِ مِنْ فَضْلِ وَكَرَمِ الله ۞ وَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِم وَيَتَصَرَّفُونَ فِي المُلْكِ والمَلَكُوتِ السُفْلِيَّةِ وَالعُلْوِيَّة ۞ وَنَاهِيكَ بِهَا مَزَايَا شَارَكُوا فِيهَا الأَنْبِيَاءَ رُسُلَ الله ۞

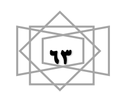
اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيَمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ، وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا طَهَ الرَّسُول، وَعَلَى سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول

هَذَا وَقَدْ كُشِفَ عَنْ شُهَدَاءِ أُحُدٍ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَوُجِدُوا رِطَابًا تَنْثَنِي أَطْرَافُهُم وَتَفُوحُ مِنْ قُبُورِهِمُ الرَّوَائِحُ المِسْكِيَّة ۞ وَأَصَابَتِ المِسْحَاةُ قَدَمَ حَمْزَةَ عليه السلام فَانْبَعَثَ دَمًا، للهِ مَا أَعْطَاه ۞ وَأُمِيطَتْ يَدُ وَالِدِ جَابِرٍ رضي الله عنهما عَنْ جُرْحٍ فِي وَجْهِهِ كَمَا فِي السِّيرَةِ الحَلَبِيَّة ۞ فَانْبَعَثَ الدَّمُ

فَرُدَّتْ مَكَانَهَا فَسَكَنَ، وَكَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الرَّازِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَروَاه ۞ وَقَدْ أَخْبَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلامُ عَنْ شُهَدَاءِ أُحُدٍ أَنَّ مَنْ زَارَهُم وَسَلَّمَ عَلَيْهِم إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ رَدُّوا عَلَيْهِ عَلَى الفَوْرِيَّة ۞ وَقَدْ سَمِعَ رَدَّهُمُ السَّلامَ عَلَى مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِم جَمَاعَةٌ مِنَ الأَخْيَارِ الأَصْفِيَاء ۞ وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ يَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ بِأُحُدٍ كُلَّ يَوْمِ أَرْبِعَاءٍ مِنَ الأَيَّامِ الأُسْبُوعِيَّة ۞ وَيَقُولُ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ وَيَدْعُو لِلشُّهَدَاءِ وَيَتَذَكَّرُ عَمَّاه ۞ وَكَانَتِ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ تَزُورُ سَيِّدِي حَمْزَةَ فِي الأَيَّامِ الجُمَعِيَّة ۞ كَمَا ذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مُصَنَّفِهِ وَروَاه ۞ وَكَانَتْ عَلَيْهَا السَّلَام تَرُمُّهُ وَتُصْلِحُهُ وَقَدْ تَعَلَّمَتْهُ بِعَلَامَةٍ حَجَرِيَّة ۞ كَمَا رَوَى ذَلِكَ السَّمْهُودِيُّ فِي وَفَاءِ الوَفَا ۞ وَهَذَا يَصْلُحُ دَلِيلًا لِعَمَلِ أَهْلِ المَدِينَةِ فِي الزِّيَارَةِ الحَمْزِيَّةِ الرَّجَبِيَّة ۞ الَّتِي سَنَّهَا بَعْضُ ءَالِ الجُنَيْدِ لِمَنَامٍ رَأَى فِيهِ سَيِّدَنَا حَمْزَةَ يَأْمُرُهُ بِذَلِكَ وَبِزِيَارَتِهِ وَرُؤْيَاه ۞

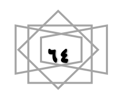
اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيَمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ، وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا طَه الرَّسُول، وَعَلَى سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول

وَظَلَّ حَمْزَةُ ﵇ مَائِلًا وَمَاثِلًا فِي قَلْبِ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرِ البَرِيَّة ۞ فَقَدْ أَخْرَجَ الحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ حَدِيثًا عَنْ جَابِرٍ وَروَاه ۞ قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ

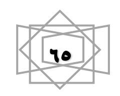


مِنَّا غُلَامٌ فَقَالُوا مَا نُسَمِّيهِ يَا سَيِّدَ العَرَبِ وَالعَجَمِيَّة ۞ فَقَالَ: سَمُّوهُ بِأَحَبِّ الأَسْمَاءِ إِلَيَّ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَبِيبِ حَبِيبِ اللهِ ۞ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ فِي المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ النَّبَوِيَّة ۞ جَاءَ جَدِّي بِأَبِي إِلَى مَنِ اكْتَحَلَتِ العُيُونُ بِإِثْمِدِ رُؤْيَاه ۞ فَقَالَ هَذَا وَلَدِي فَمَا أُسَمِّيهِ يَا صَاحِبَ الخَصَائِصِ العَبْهَرِيَّة ۞ قَالَ: سَمِّهِ بِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِب صَفِيِّ صَفِيِّ اللهِ ۞ وَنَسْتَجْلِي بِشَارَةَ حَمْزَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالجَنَّةِ مِنْ خِلَالِ رُؤْيَا نَبَوِيَّة ۞ فَقَدْ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ حَبِيبِ اللهِ تَعَالَى وَمُجْتَبَاه ۞ قَالَ: دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَنَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا جَعْفَرٌ يَطِيرُ مَعَ المَلائِكَةِ النُّورَانِيَّة ۞ وَإِذَا حَمْزَةُ مُتَّكِئٌ عَلَى سَرِيرٍ، فِي جَنَّةِ الخُلْدِ مَأْوَاه ۞ وَقَدْ تَرَكَتْ شُهَدَاءُ أُحُدٍ أَشْيَاءَ فِي قَلْبِ الَّذِي سَعِدَ الكَوْنُ بِطَوَالِعِهِ الأَسْعَدِيَّة ۞ أَحْزَانًا وَمَوْجِدَةً بَقِيَتْ فِي قَلْبِ وَفُؤَادِ حَبِيبِ اللهِ ۞ فَلَمَّا دَنَا الأَجَلُ وَأَزِفَ الرَّحِيلُ زَارَ الحَبِيبُ البُقْعَةَ الأُحُدِيَّة ۞ زَارَ شُهَدَاءَ أُحُدٍ ذَاكِرًا جِهَادَهُم وَإِخْلَاصَهُم وَوَفَاءَهُم وَدَاعِيًا لَهُمْ وَذَاكَ قَبْلَ الوَفَاة ۞ فَهَنِيئًا لِـجَبَلٍ كَأُحُدٍ أَنْ ضَمَّ فِي ثَرَاهُ وَتُرْبَتِهِ البِضْعَةَ الحَمْزَاوِيَّة ۞ كَأَنَّ ذَاكَ هَدِيَّةٌ لَهُ لِأَنَّهُ جَبَلٌ أَحَبَّ رَسُولَ اللهِ فَأَحَبَّهُ رَسُولُ اللهِ ۞

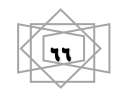
اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيَمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ، وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا طَهَ الرَّسُول، وَعَلَى سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول



أَبُو عِمَارَةَ، أَبُو يَعْلَى، سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، أَسَدُ اللهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ وَحَبِيبِهِ عُمْدَةُ السَّادَةِ الهَاشِمِيَّة ۞ سَيْفُ اللهِ وَسَيْفُ رَسُولِهِ، وَعَمُّ رَسُولِ اللهِ وأَخُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، نَالَ كُلَّ مَرْقَاه ۞ ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ القُرَشِيُّ الهَاشِمِيُّ المَكِّيُّ المَدَنِيُّ البَدْرِيُّ ذُو المَكَانَةِ العَلِيَّة ۞ الإِمَامُ البَطَلُ الضِّرْغَامُ وَلِيُّ الله ۞ مَنِ اشْتَهَرَ بِالشَّجَاعَةِ والفُتُوَّةِ والأَرْيَحِيَّةِ وَالفُرُوسِيَّة ۞ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ وَصِفَاتٌ وَأَلْقَابٌ لِمُسَمًّى وَاحِدٍ هُوَ حَمْزَةُ العَبْدُ الأَوَّاه ۞ أَحَدُ عُظَمَاءِ الإِسْلَامِ وَأَبْطَالِهِ المُجَاهِدِينَ وَأَصْحَابِ السَّجَايَا الرَّفِيعَةِ وَالأَخْلَاقِ المَرْضِيَّة ۞ صَاحِبُ البُطُولَاتِ المَجِيدَةِ الَّتِي تُكْتَبُ بِحُرُوفٍ مِنْ نُورٍ وَتُسَطَّرُ بِمَاءِ الذَّهَبِ أَمْجَادُهُ وَسَجَايَاه ۞ وَكَانَ سَيْفُهُ اللَّيَّاحُ مِنَ السُّيُوفِ المَشْهُورَةِ يُدَافِعُ بِهِ عَنِ المِلَّةِ الإِسْلَامِيَّة ۞ وَفَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الوَرْدُ قَارِحٌ فَمَا أَقْوَاه ۞ عَاشَ حَيَاتَهُ (عليه السلام) فِي فِعْلِ الخَيْرِ وَالتَّضْحِيَاتِ العُظْمَى مَعَ خُلُوصِ النِّيَّة ۞ وَسَخَّرَ نَفْسَهُ لِخِدْمَةِ الدِّينِ وَمُسَاعَدَةِ الآخَرِينَ بَعِيدًا عَنْ نَيْلِ الشُّكْرِ وَثَنَاه ۞ وَيُدَافِعُ عَنِ المُسْلِمِينَ وَقْتَ الحَرْبِ دِفَاعَ القَائِدِ الشُّجَاعِ وَالبَطَلِ المِغْوَارِ بِحِكْمَةٍ قِيَادِيَّة ۞ فَكَانَ مِنْ شَجَاعَتِهِ أَنَّهُ لَا يَهَابُ أَحَدًا بَلِ الكُلُّ يَهَابُهُ وَيَخْشَاه ۞ لِذَا كَانَ يُعَلِّمُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي السَّاحَةِ المَعْرَكِيَّة ۞ بِأَنْ يَضَعَ عَلَامَةً عَلَى رَأْسِهِ أَوْ صَدْرِهِ لِيَتَمَيَّزَ بِهَا عَمَّنْ سِوَاه ۞ وَكَانَ (عليه السلام) قِيَادِيًّا مَاهِرًا وَإِدَارِيًّا مُحَنَّكًا وَأَكْبَرُ دَلِيلٍ عَلَى كِفَايَتِهِ

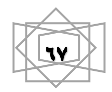


القِيَادِيَّة تَقْلِيدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَهُ أَوَّلَ لِوَاءٍ فِي الإِسْلَامِ وَإِعْطَاؤُهُ إِيَّاه وَهُوَ أَحَدُ السِّتَّةِ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ المُصْطَفَى: نَحْنُ سِتَّةٌ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَاتُ أَهْلِ الجَنَّةِ العَلِيَّة أَنَا وَعَمِّي حَمْزَةُ وَأَخِي عَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ، وَبِحُبِّهِم وَاللهِ تَنَالُ النَّجَاة وَهُوَ خَيْرُ أَعْمَامِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا فِي الأَخْبَارِ النَّبَوِيَّة وَكَمَا ذَكَرَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ وَرَوَاه وَكَانَ (عليه السلام) سَرِيعَ القَرَارِ ذَا إِرَادَةٍ قَوِيَّةٍ ثَابِتَةٍ يَتَحَمَّلُ كَامِلَ المَسْؤُولِيَّة وَصَاحِبَ تَجْرِبَةٍ عَمِيقَةٍ مُنْذُ مَارَسَ القِتَالَ فِي طُفُولَتِهِ وَصِبَاه مِنْ خِلَالِ حَرْبِ الفِجَارِ وَحَتَّى اسْتِشْهَادِهِ فِي الغَزْوَةِ الأُحُدِيَّة حِينَ وَقَعَ شَهِيدًا وَلَمْ يَسْقُطْ سَيْفُهُ مِنْ يَمِينِهِ وَلَا مِنْ يُسْرَاه وَقَدْ ذَكَرَ التَّارِيخُ أَنَّهُ كَانَ (عليه السلام) بَطَلًا فَارِسًا مِغْوَارًا فِي الجَاهِلِيَّةِ وَفِي المِلَّةِ الحَنِيفِيَّة وَسَيَتَسَاءَلُونَ عَنْهُ وَعَنْ مَنَاقِبِهِ وَعَنْ سِيرَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَحُلَاه وَأَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ عِزًّا وَنَصْرًا لِلإِسْلَامِ وَالمُسْلِمِينَ وَبِمَا قَدَّمَ مِنَ التَّضْحِيَاتِ الجَلِيَّة وَأَنَّهُ الأَسَدُ الَّذِي يَهَابُهُ الكَفَرَةُ العُصَاة وَأَنَّهُ لَمْ يَسْعَ وَرَاءَ حُطَامِ الدُّنْيَا وَأَغْرَاضِهَا الفَانِيَةِ الدَنِيَّة بَلْ ءَاثَرَ حُبَّ اللهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْ تَكُونَ الجَنَّةُ دَارَهُ وَسُكْنَاه وَسَعَى إِلَى الآخِرَةِ مُجَاهِدًا مُلَبِّيًا نِدَاءَ رَبِّهِ ذِي المَوَاهِبِ السَّنِيَّة حَتَّى صَارَ شَهِيدًا بَلْ سَيِّدًا لِلشُّهَدَاءِ كَمَا ثَبَتَ ذَلِكَ عَنْ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله وَكَانَ اسْتِشْهَادُهُ (عليه السلام) خَسَارَةً لِلْمُسْلِمِينَ كَافَّةً وَلَيْسَ



فَقَطْ لآلِ البَيْتِ السَّادَةِ الهَاشِمِيَّة لأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا فِي أُمَّةٍ وَأُمَّةً فِي رَجُلٍ لَا يَعِيشُ لِنَفْسِهِ بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ، أَكْرِمْ بِهِ سَيِّدًا قَدْ طَابَ مَسْعَاه فَسَلَامُ اللهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ عَلَى عَمِّ خَيْرِ البَرِيَّة وَعَلَى الآلِ وَالأَصْحَابِ وَالمُحِبِّينَ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَمْزَةَ أَسَدِ الله وَهَا هُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ المَقَالِ عَنْ حِيَاضِ هَذِهِ الرِّيَاضِ البَدِيعِيَّة وَأَلْقَتْ نَجَائِبُ الإِبْدَاعِ يَدَيْهَا فِي نَضِيرِ مَرَابِعِ مَنْ تَهْوَاه

اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ، وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا طَهَ الرَّسُول، وَعَلَى سَيِّدِنَا حَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُول



لَا إِلَهَ إِلَّا الله، لَا إِلَهَ إِلَّا الله، مُحَمَّد رَسُولُ الله، وَالحَمْزَة أَسَدُ الله

بِعَمِّ رَسُولِ اللهِ تُقْضَى المَطَالِبُ
وَتُجْلَى بِهِ عِنْدَ الكُرُوبِ النَّوَائِبُ

بِعَمِّ رَسُولِ اللهِ مَنْ شَاءَ يَسْأَلُ
فَمَا سَائِلٌ قَدْ أَمَّهُ اليَوْمَ خَائِبُ

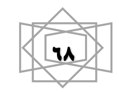
فَيَا عَمَّ خَيْرِ الخَلْقِ هَا نَحْنُ لَمْ نَزَل
وُقُوفًا عَلَى الأَبْوَابِ وَالكُلُّ طَالِبُ

وَجُودُكَ بَحْرٌ يَشْمَلُ الكُلَّ فَيْضُهُ
وَهَلْ تَنْقُصُ البَحْرَ المُحِيطَ الشَّوَائِبُ

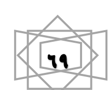
إِلَيْكَ ضُيُوفًا قَدْ أَتَيْنَاكَ بِالحِمَى
وَلَيْسَ قِرَانًا مِنْكَ إِلَّا المَوَاهِبُ

فَيَا أَسَدَ اللهِ الَّذِي سَيْفُ بَأْسِهِ
لِأَعْمَارِ أَهْلِ الكُفْرِ بِالحَقِّ نَاهِبُ

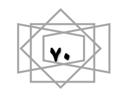
وَيَا أَيُّهَا الرَّاجِينَ نَجْدَةَ صَارِخٍ
أَتَى وَبِهِ أَيْدِي الرَّزَايَا تَلَاعَبُ



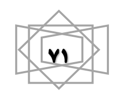
أَجِـرْنَا فَسَـهْمُ الغَـمِّ قَدْ فَـتَّتَ الحَـشَا
وَأَيْـدِي الـرَّزَايَـا فَـاتِـكَــاتٌ ضَــوَارِبُ
تَـعَـطَّـفْ عَـلَيْـنَا بِالـقَـبُـولِ فَإِنَّـنَـا
بِسَــاحَـاتِ مَـنْ تُرْجَـى لَدَيْهِ الـرَّغَـائِـبُ
بِـجَـاهِـكَ مَنْ قَـدْ لَاذَ نَـالَ مُـــرَادَهُ
فَـأَنْــتَ دَلِـيــلُ الـخَـيْـرِ وَاللهُ وَاهِـــبُ
وَإِنَّـا وَإِنْ سَـــاءَتْ لَـدَيْـكَ فِعَـالُنَـا
فَـجُـودُكَ يَـحْـمِي مَـنْ أَتَـى وَهْـوَ تَـائِـبُ
فَـيَـا رَبِّ حَـقِّـقْ ظَـنَّـنَـا وَأَمِـدَّنَـا
بِـأَسْـرَارِ مَـنْ تُـجْلَـى لَدَيْـهِ الغَـيَـاهِـبُ
وَصَلِّ عَلَـى خَـيْـرِ الأَنَامِ مُـحَمَّـدٍ
كَـذَا الآلِ والأَصْحَـابِ مَنْ هُـمْ كَـوَاكِـبُ



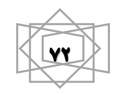
وَلَمَّا وَضَحَ لِكُلِّ ذِي لُبٍّ مِنْ حَيَاتِهِمُ الحَقِيقِيَّة ۞ وَمَا نَالُوهُ وَيَنَالُونَهُ فِي غُدُوَّةٍ وَعَشِيَّةٍ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاه ۞ فَلْنَهْتِفْ بِهِم مُسْتَوْكِفِينَ جَائِدَ جُودِهِمُ الغَيْدَاقِ وَأَسْرَارِهِمُ الغَيْبِيَّة ۞ وَنَتَوَسَّلُ بِهِم إِلَى اللهِ لِنَيْلِ مَا نَتَمَنَّاه ۞ فَنَقُولُ: أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الكِرَامُ، والسُّعَدَاءُ الَّذِينَ نَالُوا مِنَ الفَوْزِ كُلَّ غَايَةٍ مَرْضِيَّة ۞ وَبَاعُوا نُفُوسَهُم تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ لِمَوْلَاهُمْ وَلِرِضَاه ۞ وَبُشِّرُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦ﴾ فَيَا لَهَا مِنْ هِبَةٍ جَادَتْ بِهِ الذَّاتُ الإِلَهِيَّة ۞ فَكَانَتِ الجَنَّةُ مَأْوَاهُمْ وَمَقْعَدُ الصِّدْقِ مَنْزِلَ كُلٍّ مِنْهُمْ وَمَرْقَاه ۞ أَنْتُمُ النَّاطِقُ بِمَزَايَاكُم مُحْكَمُ التَّنْزِيلِ فِي الآيَاتِ القُرْءَانِيَّة ۞ أَنْتُمُ الأَحْيَاءُ المَرْزُوقُونَ فِي دَارِ السَّلَامِ، وَأَنْتُمُ الَّذِينَ يُسْتَسْقَى بِكُم هَاطِلُ الغَمَامِ، وَبِكُم يَنَالُ بِإِذْنِ اللهِ مَا أَمَّلَهُ وَرَجَاه ۞ أَنْتُمْ مَطَالِعُ الأَنْوَارِ وَاليُمْنِ وَالأَمَانِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّة ۞ وَأَنْتُم طَلَائِعُ الفَوْزِ وَالرِّضْوَانِ وَالنَّجَاة ۞ أَنْتُمُ النُّجُومُ فِي الاهْتِدَاءِ، وَأَنْتُمُ الرُّجُومُ عَلَى العِدَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّة ۞ وَأَنْتُمُ الغِيَاثُ عِنْدَ كُلِّ خَطْبٍ فَادِحٍ وَمَا لَا نَقْوَاه ۞ وَأَنْتُمُ المَلَاذُ عِنْدَ كُلِّ كَرْبٍ فَاضِحٍ وَبَلِيَّة ۞ وَنَحْنُ الفُقَرَاءُ النَّازِلُونَ بِسَاحَتِكُم سَاحَةَ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالعَطَاء ۞ وَالضُّعَفَاءُ اللَّائِذُونَ



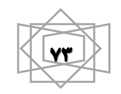
بِحَقِّ هِضَابِكُمُ الطَّيِّبَةَ العِطْرِيَّة ۞ فَانْهَضُوا يَا سَادَاتِنَا لِـجَلَاءِ غُمَّتِنَا، وَمَا نَزَلَ بِنَا مِنْ بِلَاء ۞ وَعَجِّلُوا بِكَشْفِ كُرْبَتِنَا، وَاصْرِفُوا عَنَّا كُلَّ أَذِيَّة ۞ وَأَسْعِدُونَا مِنْ إِكْسِيرِ نَظَرِكُمْ بِلَمْحَةٍ نَكُونُ بِهَا مِنَ السُّعَدَاء ۞ وَأَمِدُّونَا مِنْ عَرْفِ عِنَايَتِكُمْ بِنَفْحَةٍ رَبَّانِيَّة ۞ وَأَعِينُونَا بِقُوَّةٍ وَأَيْدٍ يَا أَحْبَابَ الله ۞ وَأَغِيثُونَا بِعَزْمَةٍ تَدْفَعُ عَنَّا كُلَّ بَغْيٍ وَكَيْدِيَّة ۞ فَإِنْ لَمْ نَكُنْ أَيُّهَا السَّادَاتُ أَهْلًا لِذَلِكَ، فَأَنْتُم أَهْلٌ لِمَنْ قَصَدَكُمْ يَا رِجَالَ الله ۞ وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالُنَا وَعِرَةَ المَسَالِكِ، فَحِمَاكُم لِلْمُسْتَجِيرِينَ رَحْبٌ وَسَهْلٌ يَا أَهْلَ الأُحُدِيَّة ۞ يَا مَنْ شَهِدَ لَمَنْزِلَتِكُم كِتَابُ الله ۞ اللَّهُمَّ يَا مَنْ ضَجَّتْ لَهُ الأَصْوَاتُ مِنْ أَهْلِ الأَرَاضِينَ وَالسَّمَـٰوَاتِ العَلِيَّة ۞ يَا مَنْ يَسْتَجِيبُ لِعِبَادِهِ الدَّعَوَات، يَا مَنْ لَهُ العِزُّ وَالجَاه ۞ يَا مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ الـجِهَةِ وَالمَكَانِ وَالـحَدِّ وَالجِسْمِيَّة ۞ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ فِي خَلْقِهِ نَظَائِرُ وَأَشْبَاه ۞ نَسْأَلُكَ يَا مَوْلَانَا بِصَاحِبِ الوَسِيلَةِ وَالمَقَامَاتِ العَلِيَّة ۞ المَمْنُوحِ بِالشَّفَاعَةِ العُظْمَى يَوْمَ العَدْلِ وَالمُقَاضَاة ۞ وَنُقْسِمُ عَلَيْكَ بِعَبْدِكَ الَّذِي نَالَ كُلَّ خُصُوصِيَّة ۞ المُصَفَّى مِنْ خَالِصِ سُؤْدَدِ العِزِّ وَالجَاه ۞ وَبِعِتْرَتِهِ المُطَهَّرَةِ مِنَ الأَقْذَارِ الرِّجْسِيَّة ۞ خُصُوصًا خَدِيجَةَ الرَّضِيَّةَ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله ۞



وَأَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ وَالأُحُدِيَّةِ وَالبَدْرِيَّة ۞ وَجَمَاهِيرِ أَصْحَابِهِ الغُرِّ
المَيَامِينِ الهُدَاه ۞ وَبِصَاحِبِ هَذِهِ النَّفَحَاتِ الأُنْسِيَّةِ الحَمْزَاوِيَّة ۞
مَنْ بِهِ بِإِذْنِ اللهِ نَحْظَى بِمَا أَرَدْنَاهُ وَمَا نَوَيْنَاه ۞ وَبِوَرَثَتِهِ الجَامِعِينَ
لِلفَضَائِلِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّة ۞ وَبِكُلِّ عَبْدٍ قَرَّبَهُ مَوْلَاهُ وَهَدَاه ۞
وَبِأَخْيَارِ وَأَصْفِيَاءِ أُمَّتِهِ المَخْصُوصَةِ بِالخَيْرِيَّة ۞ وَمَهْدِيِّهَا الفَائِزِ مَنْ
دَنَا مِنْهُ وَدَانَاه ۞ أَنْ تَقْضِيَ لَنَا مُهِمَّ المُهِمَّاتِ الدِّينِيَّةِ وَالحَاجَاتِ
الدُّنْيَوِيَّة ۞ وَتُتَمِّمَ لِكُلٍّ مَقْصِدَهُ مِنْ أُمُورِ ءَاخِرَتِهِ وَدُنْيَاه ۞ وَتَقْصِمَ
عُرَى التَّكَاسُلِ وَالحَسَدِ وَالأَهْوَاءَ النَّفْسَانِيَّة ۞ وَتَهَبَ لِهَذَا الجَمْعِ
الطَّيِّبِ المَيْمُونِ مَا رَجَاه ۞ وَتَشْفِيَ مَخِيفَ عُضَالِ الأَدْوَاءِ القَلْبِيَّة ۞
وَتَجْعَلَ فِي عِلَاجِ طَبِيبِ الانْكِسَارِ دَوَاه ۞ اللَّهُمَّ امْنَحْنَا فِي
الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ وَالنِّيَّاتِ الإِعَانَةَ وَالخُلُوصِيَّة ۞ وَسَلِّمْنَا مِنْ خَوَاطِرِ
الإِعْجَابِ وَالغُرُورِ وَالمُرَاءَاة ۞ وَخُصَّ مُجْرِيَ هَذِهِ الحَسَنَاتِ بِالحِفْظِ
وَالرِّعَايَةِ السَّرْمَدِيَّة ۞ وَبَوِّئْهُ مِنْ كَثِيبِ الفِرْدَوْسِ أَعْلَاه ۞ وَأَصْلِحِ
الرُّعَاةَ وَالرَّعِيَّةَ خُصُوصًا سُلْطَانَ بِلَادِنَا وَحُكَّامَ البِلَادِ الإِسْلَامِيَّة ۞
وَأَلْهِمِ الجَمِيعَ العَدْلَ وَالقِسْطَ فِي رَعَايَاه ۞ وَاغْفِرْ لِعَبْدِكَ البُلُوشِيِّ
مُحَبِّرِ نَفَحَاتِ الأُنْسِ الحَمْزَاوِيَّة ۞ عُبَيْدَكَ أَبِي الحَسَنَيْنِ المُعْتَرِف



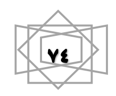
بِتَقْصِيرِهِ وَخَطَايَاه ۞ وَانْظُمْهُ فِي سِلْكِ مَنِ اخْتَرْتَهُم مِنْ خُلَّصِ عِبَادِكَ ذَوِي الخُصُوصِيَّة ۞ وَاجْعَلْ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مَقَرَّهُ وَمَثْوَاهُ ۞ وَامْنُنْ عَلَيْهِ وَوَالِدَيْهِ وَالحَاضِرِينَ وَوَالِدِيهِمْ بِالفَوْزِ وَالأَمَانِ وَالشُّهُودِيَّة ۞ وَاجْعَلْ مَقْعَدَ الصِّدْقِ مَنْزِلَ كُلٍّ مِنْهُمْ وَمَرْقَاه ۞ وَاغْفِرْ لأَشْيَاخِهِم وَأَحْبَابِهِمْ وَالأَهْلِيَّة ۞ وَكُـنْ لِسَامِعِهَا وَقَارِئِهَا مُنْعِمًا بِإِنَـالَةِ رَجْوَاه ۞ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِصَاحِبِ هَذِهِ الحَضْرَةِ المُبْتَلِجَةِ الأَنْوَار، أَنْ تُعْتِقَنَا أَجْمَعِينَ مِنْ الأَهْوَالِ النِّيرَانِيَّة ۞ وَاجْعَلِ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى مَقِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا وَسُكْنَاه ۞ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّة ۞ وَأَعْطِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا مَا طَلَبَهُ وَرَجَاه ۞ نَسْأَلُكَ اللَّــهُمَّ أَنْ تُصَفِّيَ الأَكْدَارَ، وَتَدْحَضَ البَوَارَ، وَتُغْزِرَ لَنَا الأَمْطَارَ الخَيْرِيَّة ۞ وَأَنْ تُرَخِّصَ الأَسْعَارَ، وَتُؤَمِّنَ الأَقْطَارَ، وَتَرْحَمَ البَعِيدَ وَالقَرِيبَ وَالجَارَ وَمَنْ أَحَبَّنَا فِي اللهِ وَلله ۞ اللَّــهُمَّ عَلِّقْ قُلُوبَنَا بِصَاحِبِ هَذِهِ النَّفَحَاتِ الأُنْسِيَّة ۞ وَارْبِطْنَا بِهِ رَبْطًا لَا يَنْحَلُّ إِلَى أَنْ نَلْقَاه ۞ وَهَا نَحْنُ يَا سَيِّدِي يَا حَمْزَةُ يَا أَسَدَ اللهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ، وَيَا عَمَّ خَيْرِ البَرِيَّة ۞ قَدْ نَزَلْنَا فِي حِمَاكَ نَرْجُو لِكُلٍّ مِنَّا إِنَالَةَ سُؤَالِهِ وَمَا أَمَّلَهُ وَرَجَاه ۞ وَحَطَطْنَا رِحَالَ الآمَالِ بِفِنَائِكَ وَحَاشَاكَ



أَنْ تُخَيِّبَنَا يَا سَيِّدَ بَدْرٍ وَالأُحُدِيَّة ۞ وَطَرَحْنَا حُمُولَتَنَا بِبَابِكَ وَحَاشَاكَ
أَنْ تَرُدَّنَا وَأَنْتَ بَابُ رَسُولِ اللهِ ۞ وَحَاشَاكَ أَنْ تُهْمِلَنَا وَقَدِ اسْتَمْطَرْنَا
مِنْ سَحَائِبِ جُودِكَ الطَّيِّبَةِ العَطِرَةِ الهَنِيَّة ۞ مَا تَنْهَلُّ غَوَادِيهِ وَتَصُوبُ
عَلَى مَنْ أَحَبَّكَ يَا أَسَدَ اللهِ ۞ وَأَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ عَلَى أَفْضَلِ
الخَلَائِقِ البَشَرِيَّة ۞ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ الوُلَاةِ الدُعَاة ۞ مَا رَاحَ رَكْبٌ
وَزَارُوا تِلْكَ المَدِينَةَ المُنَوَّرَةَ النَّبَوِيَّة ۞ ثُمَّ شَدُّوا الرَّحْلَ لِزِيَارَةِ حَمْزَةَ
عَمِّ رَسُولِ اللهِ ۞ ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ
عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾

وَعَلَى نِيَّةِ القَبُولِ وَنَيْلِ المَأْمُولِ
وَإِلَى سَيِّدِي طَٰهَ الرَّسُولِ وَحَمْزَةَ عَمِّ الرَّسُولِ
بِسِرِّ أَسْرَارِ الفَاتِحَة

﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌۚ
وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾



يَا سَيِّدِي حَمْزَة.. شِي لله   يَا أَبُو عِمَارَة.. شِي لله

يَا أَبُو عِمَارَة.. شِي لله   يَا سَيِّدِي حَمْزَة

❁❁❁❁❁❁

يَا أَبُو عِمَارَة.. شِي لله   جِينَا الزِّيَارَة.. شِي لله

نَبْغِي البِشَارَة.. شِي لله   يَا سَيِّدِي حَمْزَة

❁❁❁❁❁❁

فَاعِلَ الخَيْرَات.. شِي لله   كَاشِفَ الكُرُبَات.. شِي لله

قَاضِيَ الحَاجَات.. شِي لله   يَا سَيِّدِي حَمْزَة

❁❁❁❁❁❁

عَمَّ الرَّسُولِ.. شِي لله   بَابَ القَبُولِ.. شِي لله

شِيل عَنِّي حُمُولِي.. شِي لله   يَا سَيِّدِي حَمْزَة

❁❁❁❁❁❁

يَا أَمِير طِيبَة.. شِي لله   جِيْرتَك عَجِيبَة.. شِي لله

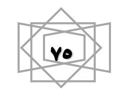
وَحَالَتِي صَعِيبَة.. شِي لله   يَا سَيِّدِي حَمْزَة

❁❁❁❁❁❁

يَا ابْنَ الزُّهْرِيَّة.. شِي لله   طَلَّه عَلَيَّ.. شِي لله

نَظْرَة وَمَعِيَّة.. شِي لله   يَا سَيِّدِي حَمْزَة

❁❁❁❁❁❁



أَسَدَ الأُسُودِ.. شِي لله   مَدَنِيَّ الوُفُودِ.. شِي لله

يَا بَدْرَ السُّعُودِ.. شِي لله   يَا سَيِّدِي حَمْزَة

❁❁❁❁❁❁

بِستِّنَا الزَّهْرَا.. شِي لله   والحُبَابَة الكُبْرَى.. شِي لله

وَالمُشِيرَة الطَّاهِرَة.. شِي لله   يَا سَيِّدِي حَمْزَة

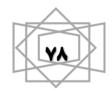
❁❁❁❁❁❁

سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ.. شِي لله   سَيِّدَ السُّعَدَاءِ.. شِي لله

سَيِّدَ الشُّفَعَاءِ.. شِي لله   يَا سَيِّدِي حَمْزَة

أَكْرِمْ بِـحَمْـزَةَ عَمِّ خَيْرِ رَسُـولِ | تَاجُ الهَـوَاشِمِ خَيْـرُ كُلِّ مُـنِـيـلِ
هُوَ سَيِّدُ الشُّهَـدَاءِ جَمْـعًا مَنْ بِهِ | نُـكْفَى شُـرُورَ الدَّهْرِ وَالتَّنْكِيـلِ
لَيْثُ الإِلَـهِ كَذَا وَلَيْـثُ رَسُـولِهِ | الكَـيِّسِ المُـتَـوَكِّـلِ المَـقْبُـولِ
شَهِدَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِرِفْعَـةِ قَـدْرِهِ | والنَّـاسُ مِـنْ عَرَبِـيِّهَـا وَمَغُـولِ
بَـحْـرٌ عَـمِيقٌ لَا يُـقَاسُ قَـرَارُهُ | بَدْرًا بَـدَى يَـهْدِي بِـغَيْـرِ أُفُـولِ
يَرْمِي فُـلُولَ المُشْـرِكِينَ بِقَـوْسِهِ | كَالطَّيْـرِ إِذْ تَرْمِـي لِأَهْـلِ الفِـيلِ
رَاحَاتُـهُ تُـعْطِي بِغَـيْرِ تَـكَلُّـفِ | كَالـوَابِـلِ الهَـتَّـانِ أَوْ كَـالنِّـيـلِ
زُوَّارُهُ كَـالدُّرِّ عِـنْدَ ضَـرِيـحِـهِ | يَتَـوَسَّـلُونَ بِـهِ لِـنَـيْلِ السُّـــولِ
مَا أَمَّـهُ أَحَدٌ بِـصِدْقِ مَـحَـبَّـةٍ | إِلَّا وَنَـالَ الـفَـوْزَ بِـالـمَـأْمُـولِ
دَمُـهُ كَمِثْلِ المِسْكِ فِي فَوَحَاتِـهِ | أَكْرِمْ بِـلَيْـثٍ فِي الوَغَى مَـقْـتُولِ
جُثْمَانُهُ صَلَّى عَلَـيْهِ المُصْطَـفَى | سَبْعُـونَ فِي مَا صَحَّ فِي المَنْـقُـولِ
أَكْـرِمْ بِأَرْضٍ حَـلَّ فِيهَا ضَرِيحُهُ | أُكْرِمْتَ يَا أُحُدًا بِـخَـيْـرِ نَزِيـلِ
جَبَلٌ سَمَوْتَ عَلَى الجِبَالِ جَمِيعِهَا | بِالـحُبِّ وَالإِدْرَاكِ والتَّـفْـضِيلِ
يَا رَبَّـنَا احْشُرْنَا غَدًا فِي حِـزْبِهِ | وَأَزِلْ بِـهِ مَـا مُسْتَـعَانُ خُمُـولِـي
ثُمَّ الصَّـلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُـحَمَّـدٍ | المُجْتَبَـى ذِي الكَوْثَرِ المَنْـهُولِ
وَالآلِ وَالأَصْـحَـابِ ثَمَّ وَتَابِـعٍ | مَنْ مَدْحُهُم قَدْ جَاءَ فِي التَّنْـزِيلِ
مَا قَالَ مَحْمُودُ الضَّعِيفُ بِمَحْفَلٍ | أَكْرِمْ بِـحَمْزَةَ عَـمِّ خَيْـرِ رَسُـولِ


بحمد الله



المراجع

١. أسد الغابة، ابن الأثير، دار ابن حزم – بيروت.
٢. أشراف الأنساب، البلاذري، دار الفكر – بيروت.
٣. أنوار الحب، محمد هاشم العشيري، مكتبة الجندي – القاهرة.
٤. البداية والنهاية، ابن كثير، دار المنار – القاهرة.
٥. الجامع لأحكام القرءان، القرطبي، دار المتاب العربي – بيروت.
٦. جامع البيان، الطبري، دار الفكر – بيروت.
٧. رجال أهل البيت، أحمد خليل جمعة، دار اليمامة – دمشق.
٨. الرحلة العياشية إلى البلاد النورانية، العياشي، دار السويدي للنشر والتوزيع – أبو ظبي.
٩. دلائل النبوة، البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٠. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، دار الجيل – بيروت.
١١. سنن أبي داود، أبي داود، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٢. سير أعلام النبلاء، الذهبي، المكتبة التوفيقية – القاهرة.
١٣. السيرة النبوية، ابن هشام، دار الكتب العلمية – بيروت.
١٤. شرح الصدور، السيوطي، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت.
١٥. صفوة الصفوة، ابن الجوزي، المكتبة العصرية – بيروت.
١٦. الإصابة في تمييز الصحابة، العسقلاني، دار الكتب العلمية – بيروت.
١٧. الطبقات الكبرى، ابن سعد، مكتبة الخانجي – القاهرة.
١٨. طالعة الأقمار من سيرة سيد الأبرار، جميل حليم الحسيني، دار المشاريع – بيروت.
١٩. العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية، المناوي، دار المشاريع – بيروت.
٢٠. مختصر سيرة النبي، عبد الغني المقدسي، دار المشاريع – بيروت.

٢١. المستدرك على الصحيحين، الحاكم، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٢. المصنف، ابن أبي شيبة، الفاروق الحديثة للنشر والتوزيع – القاهرة.
٢٣. معرفة الصحابة، أبي نعيم الأصبهاني، دار الوطن – السعودية.
٢٤. مناقب سيد الشهداء، البرزنجي، دار المناقب – بيروت.
٢٥. من عاش بعد الموت، ابن أبي الدنيا، مكتبة السنة، القاهرة.
٢٦. الوفا بأحوال المصطفى، ابن الجوزي، المكتبة العصرية – بيروت.
٢٧. وفاء الوفا، السمهودي، دار الكتب العلمية – بيروت.